المادة / طرائق التدريس

المرحلة الثالثة

الفصل الدراسي الثاني

للدراستين الصباحية والمسائية

ا. د خالد خليل ابراهيم

م. عبير عيسى عبد الامير

(تعريف الطرائق)

١. الطريقة لغة:

الطرائق جمع طريقة؛ والطريقة لها معان عديدة، ويكون معناها بحسب استخدام اللفظة وهي مأخوذة من الفعل طَرَقَ الذي له معانٍ عديدة.

قال الرازي: (ط ر ق) الطريق السبيل يذكر ويؤنث والجمع أطرِقة وطرُق، وطريقة القوم أماثلهم وخيارهم، وقوله ﷻ: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَداً﴾(الجن:١١)، أي كنا فرقاً مختلفةً أهواؤُنا، وطريقة الرجل مذهبه وطرق من باب دخل فهو طارق إذا جاء ليلا، والطارق أيضاً النجم الذي يقال له كوكب الصبح، والطَرْقُ

الضرب بالحصى وهو ضرب من التكهن، والطُرَّاق المتكهنون، والطوارق المتكهنات قال لبيد:

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

ومطرقة الحداد معروفة، وأطْرَقَ الرجل أي سكت فلم يتكلم، وأَطْرَق أرخى عينيه ينظر إلى الأرض، وطرق له تطريقاً من الطريق.

وهذه التعاريف تدور في أغلبها حول سيرة وأصناف وليونة وتراكب وحال وربط بين شيئين وعمود ومسالك موصلة لشيء آخر، وكلها قريبة من معنى طريقة التدريس حيث أنها أصناف من التصرفات والسير تؤدّى بليونة وترابط وربط للمعلومات وهي من أعمدة العملية التعليمية توصل المعلومة مذللة إلى ذهن الطالب بأيسر السبل وأعظم النفع.

٢. تعريف الطريقة اصطلاحاً:

أما التعريف الاصطلاحي للطريقة التعليمية بصورة خاصة فالآتي:

تعريف الشيباني:

بأنها: "جميع أوجه النشاط الموجّه الذي يقوم به المدّرس بغية مساعدة تلاميذه على تحقيق التغير المنشود في سلوكهم وبالتالي مساعدتهم على اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات والعادات والاتجاهات والميول والقيم المرغوبة".

تعريف الخوالدة:

هي مجموعة الإجراءات والنشاط التي يقوم بها المعلم في غرفة الصف فيتفاعل المتعلمون من خلالها مع المعلم والأشياء تفاعلاً موجهاً مقصوداً نحو تحقيق هدف معين.

فطريقة التدريس بأنها: ضروب من تراكيب الكلام والأفعال والإشارات والانفعالات تؤدى بأساليب مع وسائل تعليمية أو من دونها، يسير عليها المعلم لغرض جعل المادة العلمية الدراسية واقعاً في حياة المتعلم لإصلاح المجتمع وتقدمه والحفاظ عليه.

تعريف الأسلوب:

الأسلوب لغةً: الأسلوب: هو "الفن". والأسلوب: " الطريق، والوجه، والمذهب يقال أنتم في أسلوب سوء، والأُسلُوب: بالضم الفن يقال أخذ فلان في أساليب من القول أي أفانين منه، وإنّ أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبراً ". (ابن منظور-د.ت-ج١-٤٧٣)

والأسلوب: "المنوال الذي ينسج فيه التراكيب أو القالب الذي يفرغ فيه.

والأسلوب: "كل شيء امتد فهو أسلوب وكأنه (أُفعول) من السلب لأنه لا يخلو من المد ومنه شجر سلْب أي طويل لأنه إذا أخذ ورقه وسعفه امتد وطال وهو الفن والطريقة والجمع أساليب".

٢. الأسلوب اصطلاحاً:

للأسلوب في الاصطلاح تعريفات كثيرة منها:

تعريف العبدلي:

بأنه: "النمط الخاص الذي يتعامل به المعلم مع طلبته خلال عرض مادة الدرس".

وهو تعريف جيد ولكنه قصره على التعامل مع التلاميذ ولو عمّمه على الموقف التعليمي كاملا وخاصة المفردة الدراسية لكان أفضل.

وعرف الأسلوب بأنه: الكيفية التي يسلكها المعلم أثناء أدائه للطريقة.

الفرق بين الطريقة والأسلوب:

الأسلوب جزء من الطريقة فربما تؤدَّى الطريقةُ بمجموعة من الأساليب لا تخرج في مجموعها عن الإطار العام للطريقة، أو أنها قابلة للتلاقح والاندماج في طريقة واحدة، ويؤكد ذلك (حنا) إذ يقول: "وقد قام أحد الباحثين باستقصاءات لغوية حول مفاهيم الطريقة والأسلوب والقاعدة والفن والعلم، فتوصل إلى أن الفن مجموع طرائق، والطريقة مجموع أساليب، والأسلوب مجموعة قواعد أو ضوابط وأن القاعدة أو الضابطة: هي ما به يقوم فاعل الفعل فعله، ويأتي المبدأ أيضاً بهذا المعنى، وعلى ذلك فإن (الفن) يكون مجموع طرائق وأساليب وقواعد أو ضوابط أو مبادئ تؤدي إلى إتقان المهارات والحذاقات الداخلة في القيام بنوع من أنواع العمل العقلي أو الصناعي".

والطريقة أعم من الأسلوب وأكبر والأسلوب جزء وهو أصغر منها كما ان الطريقة مقننة مسبقا ومحددة الخطوات والأسلوب خاضع للتطوير والابتكار والتجديد. والطريقة لا تتأثر بعلمية وخبرة المدرس أما الأسلوب فإنه يتأثر بهما.

طرائق التدريس:

أولاً: طريقة المحاضرة:

المحاضرة لغة: المحاضرة المجالدة، وحاضرته: جاثيته عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة ورجل حضْرٌ: ذو بيان.

ويظهر مما سبق أن المحاضرة تستخدم في الخصومة، لكنه انتقل إلى معنى آخر بمعنى حسن البيان كما في لسان العرب (رجل حضْرٌ) ذو بيان ويدل على ذلك قولهم فلان حسن المحاضرة أي جميل الكلام دقيقه، وقد استعمل ذلك غير واحد من المؤلفين. (العباسي-١٩٤٧-١-٤٤٦)، وألف السيوطي كتاباً سمّاه (حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة).

المحاضرة اصطلاحاً: الحديث الذي يعرض شفويا مستمراً دون أن يقطعه المستمعون عادة، يتضمن طائفة من المعلومات والمعارف والخبرات.

أو هي:" عرض المعلومات في عبارة متسلسلة يسردها المدرس مرتبة مبوبة بأسلوب شائق جذاب".

وعرفها ناصر بأنها:" طريقة تقوم على إعداد المعلِّم لدرسه وتقديمه إلى التلاميذ عن طريق التحدث والإلقاء"

وعرفها بأنها: الطريقة التي يقوم فيها المدرس بإيصال المفردة العلمية إلى طلبته بالاسترسال دون مقاطعة أو أسئلة من الطلبة في الغالب وتحتاج إلى إعداد مسبق وعلمية وخبرة من المحاضر.

خطوات التدريس بطريقة المحاضرة:

١. **تحديد كمّ المعلومات** التي سوف يقوم بعرضها عن طريق تقسيم كمية المفردة على عدد الحصص المعطاة له.
٢. **تنظيم هذه المعلومات** في صورة فقرات متتالية ومندرجة وفقاً للتنظيم المنطقي للمادة، وقد يشمل التنظيم الإعداد الفني ويشمل كتابة المحاضرة بالتفصيل وتطوير اختبار بعدها وكتابة الملاحظات والتعليقات الجانبية والاطلاع على الصف لمعرفة مناسبته للمحاضرة. ويرى سمك أن على المدرس أن يدرس هو موضوعه دراسة وافية مستفيضة وتصنيفها وتحليلها وترتيبها، لا أن يكتفي بالترديد الحرفي لما في الكتاب.
٣. **التمهيد ويشمل:**
   أ. الإعداد النفسي كتشويق الطلاب وشد انتباههم وحبذا لو كان يربط بين الواقع والمحاضرة الحالية.

   ب. تأسيس علاقة إنسانية مع التلاميذ وشدِّ انتباههم من خلال المقدمة بحيث تحقق شيئاً من أهداف المحاضرة الوجدانية.

٤. **شرح وتفسير** كل فقرة وفقاً لدرجة صعوبتها وقد يسمى العرض مع استخدام وسائل أو استراتيجيات مساعدة.

٥. **قد يقوم المعلِّم بإلقاء** بعض الأسئلة بعد شرح كل فقرة أو في نهاية الدرس ليتأكد من مدى فهم التلاميذ لما قد شرحه.
٦. **الخلاصة** وفيها يلخص المعلِّم مع التلاميذ أهم الحقائق والمفاهيم والأفكار في المحاضرة.
٧. **وقد يلجأ المعلِّم إلى بعض الأسئلة وذلك:**
   أ. لمعرفة مدى استيعاب الطلبة لما قدمه من معلومات.
   ب. ليكشف بعض الفروق الفردية بين الطلبة.
   ج. ليكون ضمن طريقة المحاورة المطوَّرة وضمن شروط جيدة.

ويرى بعض الكتاب أن هناك طريقة محاضرة مطوَّرة تحتوي على أسئلة ووسائل إيضاح واستراتيجيات أخرى حتى تقضي على الملل وتجعل للطالب دوراً ايجابياً في عملية التعليم والتعلّم، فيقول عمر أحمد همشري:" وقد تطورت هذه الطريقة في الوقت الحاضر وأُدخِلَت عليها تحسينات كثيرة ولم تعد قاصرة على الحديث واستخدام السبورة فحسب؛ ومن هذه التحسينات استخدام المعلِّم أو المحاضر لبعض الوسائل التعليمية التي تثري ما يقدمه من معلومات كأن يعرض صوراً أو نماذج أو رسومات أو أفلاماً ثابتة أو متحركة أو برامج حاسوبية تتصل بموضوع المحاضرة وتوضيح محتواها وتساعد في شدة انتباه التلاميذ وتثبت المعلومات في أذهانهم وتقريباً إلى فهمهم".

أساليب المحاضرة:

مما لا شك فيه أن المدرس ربما ألقى محاضرته بأكثر من طريقة وأكثر من أسلوب، حسب إمكانيته وقدرته وثقافته وحسب المفردة المراد تدريسها من هنا يمكن أن يكون في طريقة المحاضرة أساليب متعددة منها:

١. الأسلوب القصصي.
٢. أسلوب الشرح.
٣. أسلوب الوصف.
٤. أسلوب الشعر.
٥. أسلوب الأسئلة المختصرة.
٦. المزاوجة بين هذه الأساليب.

محاسن طريقة المحاضرة:

ومحاسن طريقة الإلقاء(المحاضرة) كثيرة وتتوزع هذه المحاسن من ناحية المعلم، والمتعلم والمفردة التعليمية معاً وفقاً لما يأتي:

١. من ناحية المدرس:

أ. إثبات قدرات وإمكانية المدرس مما يجعله قدوة لطلبته إذا كان كفوءً.

ب. تمنح المدرس قدراً كافياً من الوقت والمرونة لنقل المعلومة والخبرة إلى أذهان الطلبة.

ج. تمنح المدرس وقتاً كافياً لإعادة المهم من المادة إذ أنها توفر له الوقت لإنجاز المفردة، وعادة ما تستخدم في الشعب ذات الأعداد الكبيرة.

٢. من ناحية الطلبة:

أ. تمنح المفردة وضوحاً وزيادة على ما هي موجودة في المفردة إذا كانت لدى المدرس الإمكانيات والخبرة. فيفهم الطالب المراد بسهولة ويسر.

ب. تمنح الطالب جواً من الاستمتاع والتشويق إذا كان أسلوب المدرس مشوقاً ومسلسلاً وقصصياً خاصة.

ج. تنغرس المحاضرة في أذهان الطلبة بصورة كبيرة ومسلسلة إذا كان الإلقاء منظماً مرتباً مسلسلاً.

٣. من ناحية المفردة الدراسية:

أ. يكتسب الطالب مادة كبيرة من خارج المادة المقررة.

ب. تنفع الطالب في الإفادة من خبرة المدرس.

ج. تساعد على الربط بين المعلومات السابقة واللاحقة.

د. تصلح لمستويات عامة المدارس والكليات والمعاهد والجامعات والندوات العامة والمحاضرات**.**

عيوب المحاضرة:

من مساوئ طريقة المحاضرة ما يأتي:

١. طول الوقت المستغرق في الإلقاء لأن تسلسل المعلومات يحتم على المدرس أن يُلقي من المعلومات، حتى السهل المفهوم منها لدى الطلبة.

٢. لا تكشف الطريقة للمدرس عن مستواه الحقيقي فربما كان درسه حيوياً نشيطاً لكنه لا يتمكن من توجيه الطلبة أو تنمية قدراتهم أو مهاراتهم.

٣. كثرة المعلومات الملقاة على الطلبة لا تسمح لهم بحفظ الكثير منها فعلى المدرس أن ينتبه إلى تدوين المهمات من النقاط وتسليمها إلى الطلبة بعد الدرس ليكتبوها ويحفظوها.
٤. ليس هناك دور للطالب سوى الاستماع والتلقّي السلبي.
٥. حدوث الملل لدى الطلبة إمّا لطول المحاضرة أو لضعف المدرس أو لكليهما.
٦. ليس هناك فرصة لتطبيق المعلومات أو مناقشتها بصورة موسعة.

ويمكن تفادي العقبات التي تسهم في تقليل كفاءتها وذلك بأن تقسم موضوعاتها إلى عناصر متميزة عديدة والحديث عن كل عنصر على حدة مع السماح للطلبة بالمناقشة وأن يكون الطلاب فيها في حالة توقع لسؤال تُطلب منهم إجابتهُ حتى يظلوا منتبهين. وبهذه الإضافات والتغيرات نصل إلى طريقة المحاضرة المطوّرة وهي الآتي:

المحاضرة المطوّرة:

أكدت الدراسات والبحوث التربوية في ميدان طرائق التدريس وأساليبه ومن خلال عناصر العلمية التعليمية التي تتكامل للوصول إلى تحقيق هدفها وهذه العناصر تتكون من المدرس، الطالب والمفردة والتواصل أو الاتصال سواء كان أفقيا أم عمودياً مع المادة نفسها ومع بقية المواد فلا يكفي أن يكون المعلِّم متمكناً من المادة ليكون ناجحاً ما لم يكن هناك طالب نتصل به أحسن اتصال، والاتصال يتحقق بطريقة التدريس وأساليبه كلما كانت الطرق مبتكرة متلائمة مع المفردة والموقف التعليمي وتثير انتباه الطلبة وتضمن تواصلهم الذهني ومتابعتهم بنشاط وحيوية فلا بد من تطوير طريقة المحاضرة للوصول إلى تخطي عيوبها.

أسس التطوير:

بناء على ما تقدم فإننا نجد لزاماً على من تمسك بأسلوب المحاضرة أن يحاول تحسين أدائها عن طريق تجديد معلوماتها باستمرار وإعادة تصميمها وكتابتها وتقويمها في حالة إعادة بناء المحاضرة لتكون أكثر اتصالاً وتأثيرا بالطلبة لابد أن تمر بالخطوات الآتية:

١. تجديد الأهداف وإعادة التصميم في ضوء المستحدث من الأفكار والحقائق وحاجات الطلاب النفسية والاجتماعية والمهنية.
٢. تجديد المحتوى وتطعيمه بالمعلومات المستجدة عن موضوعها.
٣. إعادة تنظيم المعلومات والأفكار لإبراز علاقات داخلية معينة.
٤. تجديد طريقة تقديمها بأساليب أخرى.

٥. تقويمها في ضوء القراءات الجديدة للمدرس في الميدان وعلى أيدي الطلبة والمستمعين لها.

أنواع المحاضرة:

وهناك من يرى أن المحاضرة ستة أنواع:

١. محاضرة مباشرة (إلقاء فقط).
٢. محاضرة مباشرة مع استخدام الطباشير (مسموع ومقروء).
٣. طريقة المحاضرة بأسلوب الملاحظة المنتظمة.
٤. محاضرة العرض التوضيحي (مع المواضيع العملية).
٥. طريقة المحاضرة المدعومة بالشفافيات والسلايدات.
٦. طريقة المناقشة.

المحاضرة في القرآن الكريم:

المحاضرة طريقة من طرق التعليم التي اتخذها القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وذلك لتربية المسلم وغرس العقائد الصحيحة ونبذ العقائد غير الصحيحة، وتأصيل العادات الحميدة والخصال والفضائل السامية ولم ترد كلمة (محاضرة) بهذه اللفظة في القرآن كما لم يرد فعلها (حاضرَ). ولكن المتأمل في آيات القرآن الكريم وأسلوبه يجد أنه قد استعمل هذه الطريقة في تعليم الناس أمور دينهم، وقد يكون للسورة كلها جو خاص وسمة خاصة فتطبع ألفاظها بتلك السمة وهذا واضح وكثير في القرآن الكريم.

ولعل أكثر آيات القران يمكن تصنيفها على أنها تنتمي إلى طريقة المحاضرة لأن أكثر القران نزل ابتداء ولم يكن جوابا لسؤال أو حلا لمشكلة، ولكنها تنزل من اللهﷻ تعليماً لعباده، فالذي يقرأ آيات الميراث مثلاً يجد تفصيلاً للنسب والأرقام والحصص دون أن يكون هناك سؤال أو استفسار، وأوضح دليل على ذلك سورة الأنعام التي هي مائة وخمس وستون آية وتقع في اثنين وعشرين صفحة نزلت دفعة واحدة: عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: نزلت سورة الأنعام جملة بمكة ليلاً وحولها سبعون ألف ملك يجأرون بالتسبيح.

على أن ملامح طريقة المحاضرة المطوّرة واضحة جلية فيها، فمن ذلك أن فيها أسئلة وأجوبتها البديهية ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهم فِي الأرض مَا لَمْ نُمَكِّنْ لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَاراً وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ فَأَهْلَكْنَاهم بِذُنُوبِهِمْ وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْناً آخَرِينَ﴾(الأنعام ٦)، وهنا دمج بين أسلوبي الاستفهام والملاحظة

حيث أنه يدعو الكفار إلى ملاحظة ما حلّ بالكافرين من قَبلهم بواسطة الاستفهام الاستنكاري أو التوبيخ.

وإذا كانت طريقة المحاضرة المطوّرة تستلزم عرض المعلومات بصورة جديدة فإنّ سورة الأنعام أعادت قصص الأنبياء ودعت إلى إتباعهم على أن ذلك مذكور في السور المكية السابقة لهم ولكنها بعبارات أخرى بل حتى أنها تختلف عنها في السورة نفسها فبعد أن ذكر الله تعالى أنه مكَّن للأقوام وآتاهم المال والقوة والسلطان في الآية الثالثة وأنه أهلكهم بعد ذلك، عاد في الآية الرابعة والأربعين بأسلوب آخر جديد إذ يقول اللهﷻ ﴿فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهم بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾(الأنعام:٤٤)، بل إن التجديد يبلغ مداه عندما يذكر القرآن قصة إبراهيم عليه السلام مع عبادة الكواكب وانه أثبت لهم مخلوقيتها وضعفها وغيابها، وذلك ما لم يذكر في سورة مكية سابقة مع أن الآيات التي ذكرت إبراهيم عليه السلام وحنيفيته كثيرة.

وهناك من يرى أن طريقة المحاضرة يجب أن تتخللها أساليب الوصف والشرح والقصة والأسئلة المختصرة، فإنّ في سورة الأنعام مثلاً، أكثر من عشرين سؤالاً وفيها أكثر من عشر قصص أكثرها قصيرة وفيها من الوصف الكثير والشرح الواسع ما لا مجال لذكره هنا علمنا يقيناً أن المحاضرة طريقة حاضرة في القرآن الكريم.

طريقة المحاضرة في السنة النبوية:

المحاضرة قد وردت في كثير من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم فمن ذلك حديث البراء بن عازب : فعنهرضي الله عنه قال خرجنا مع رسول اللهﷺ في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى القبر ولما يلحد بعد قال فقعدنا حول النبيﷺ فجعل ينظر إلى السماء وينظر إلى الأرض وجعل يرفع بصره ويخفضه ثلاثا، ثم قال:((اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ثم قال إن الرجل المسلم إذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا جاء ملك الموت فقعد عند رأسه وتنزل ملائكة من السماء كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيقعدون منه مد البصر قال فيقول ملك الموت أيتها النفس المطمئنة أخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من السقاء، فلا يتركونها في يده طرفة عين فيصعدون بها إلى السماء فلا يمرون بها على جند من ملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الطيبة فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه فإذا انتهى إلى السماء فتِّحت له أبواب السماء ثم يشيّعُهُ من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي إلى السماء السابعة ثم يقال اكتبوا كتابه في علّيين ثم يقال أَرجِعوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم إني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى فترد روحه إلى جسده فتأتيه الملائكة فيقولون من ربك قال فيقول الله فيقولون ما دينك فيقول الإسلام فيقولون ما هذا الرجل الذي خرج فيكم قال فيقول رسول الله قال فيقولون وما

يدريك قال فيقول قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت قال فينادي مناد من السماء أن صدق فأفرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وأروه منزله من الجنة قال ويمد له في قبره ويأتيه رَوْح الجنة وريحها قال فيفعل ذلك به ويمثل له رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك وجه يبشر بالخير قال فيقول أنا عملك الصالح قال فهو يقول رب أقم الساعة كي أرجع إلى أهلي ومالي ثم قرأ يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وأما الفاجر فإذا كان في إقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا أتاه ملك الموت فيقعد عند رأسه وينزل الملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيقعدون منه مد البصر فيقول ملك الموت أخرجي أيتها النفس الخبيثة إلى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينقطع معها العروق والعصب كما يستخرج الصوف المبلول بالسفود ذي الشعب قال فيقومون إليه فلا يدعونها في يده طرفة عين فيصعدون بها إلى السماء فلا يمرون على جند من الملائكة إلا قالوا ما هذه الروح الخبيثة قال فيقولون فلان بأقبح أسمائه قال فإذا انتهى به إلى السماء غلقت دونه أبواب السماوات قال ويقال أكتبوا كتابه في سجين قال ثم يقال أعيدوا عبدي إلى الأرض فإني وعدتهم أني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى)) قال: ((فيرمي بروحه حتى تقع في جسده)) قال: ثم قرأ ﴿وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أو تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾(الحج:٣١)، ، قال: ((فتأتيه الملائكة فيقولون من ربك قال فيقول لا أدري فينادي مناد من السماء أن قد كذب فأفرشوه من النار وألبسوه من النار وأروه منزله من النار قال فيضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه قال ويأتيه ريحها وحرها قال فيفعل به ذلك ويمثل له رجل قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوئك هذا يومك الذي كنت توعد قال فيقول من أنت فوجهك الوجه يبشر بالشر قال فيقول أنا عملك الخبيث قال وهو يقول رب لا تقم الساعة)). فالقارئ للحديث يجد أن النبيﷺ قد استعمل طريقة المحاضرة حيث استرسل في إلقائها عليه الصلاة والسلام واستخدم في ذلك أساليب عديدة منها:

١. القصة في مجملها تتحدث عن قصة نهاية الإنسان صالحاً كان أو فاجراً أو كافراً والقصة أحد أساليب المحاضرة الشائعة.
٢. استعمل أسلوب المثل (حتى يلج الجمل في سم الخياط).
٣. ثم استعمل أسلوبي الترغيب والترهيب (عند ذكر الجنة مآلاً للصالح والنار مآلاً للطالح وما فيهما من فرش وإعداد مسبق).
٤. كما استعمل أسلوب الصمت وبعض المؤلفين يجعله أسلوباً تربوياً.

ويمكن تلخيص المحاضرة النبوية في نقاط رئيسية:

١. الاستعاذة من كل شر ومن كل هول من سنة رسول اللهﷺ.

٢. إن عاقبة المؤمن الصالح بعد موته كلها خير (ملائكة بيض الوجوه والثياب طيبوا الرائحة، وقبض للروح بيسر، وحنوط من الجنة، وصعود إلى السماء، وتشييع ملائكي ومخاطبة الله وتصديق الله له وكتابة اسم عبده في عليين وعودة روحة إلى جسده وثباته عند السؤال وحضور عمله الصالح بأبهى صورة ورؤية منزله في الجنة).
٣. إن عاقبة الفاجر والكافر بعد موته كلها شر (ملائكة مخيفون سود الوجوه والثياب، وقبض للروح بشدة، وعدم فتح أبواب السماء لروحه وإلقائها من هناك وتكذيب الله لها وكتابة السمة في سجين (صفحة المعذبين الهالكين) ثم عودة روحه إلى جسده وعدم ثباته عند سؤال الملكين ورؤية عمله الطالح بأسوأ صورة ثم رؤية العذاب والفرش له من النار.
٤. ملك الموت الموكل يقبض الأرواح له أعوان كثيرة سريعون لا يفرطون.
٥. أصحاب القبور يسألون عن نبوة رسول اللهﷺ مع التوحيد.
٦. وجود عذاب القبر حقيقة.
٧. تفصيل الكلام من صفات الإلقاء النبوي.
٨. المناسبة بين الموقف والكلام الملقى (فالكلام عن القبر وما فيه والموقف هو دفن صحابي متوفى) وهو من قبيل توفير الجو الملائم والمريح للمحاضرة.
١٠. إن الكلام عن الغيب يحتاج إلى استرسال من رسول اللهﷺ يخبرهم بما لا يعلمه غيره بسبب النبوة، ويحتاج إلى صمتهم ليسمعوا ما لا يجدونه إلا عند نبي وبلا نقاش أو تساؤلات وأفضل طريقة لذلك هي الطريقة الإلقائية، وهو ما كان.

ثانياً: طريقة الحوار والمناقشة:

الحوار لغة:

قال ابن السكِّيت: "يقال إنه لَحَسنُ الحوار أي المحاورة والحِوار بكسر المهملة المحاورة والمجاوبة"، ويراد بالمحاورة الكلام بين اثنين في معرض الشكوى منه قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إلى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكما أن اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ (المجادلة ١).

وقال ابن منظور:" المحاورة المجاوبة والتجاور التجاوب وتقول كلمته فما أحار إليَّ جواباً وما رجع إليَّ حويراً ولا حويرة ولا محورة ولا حواراً أي ما رد جواباً، واستحاره أي: استنطقه وفي حديث الإمام عليعليه السلام: (يرجع إليكما ابناكما بِحوْرِ ما بعثتما به) أي بجواب ذلك، فلم يحر جواباً أي لم يرجع ولم يرد وهم متحاورون أي يتراجعون الكلام والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة وقد حاوره".

المناقشة لغة:

المناقشة:" في الأصل من نقش الشوكة وهو استخراجها كلها ومنه (انتقشت منه جميع حقي)، وفي الحديث: ((تعس عبد الدينار وعبد الدرهم والخميصة تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش))

والمناقشة: "الاستقصاء في الحساب حتى لا يترك منه شيء".

وفي الحديث الشريف: ((من نوقش الحساب عُذِّب)).

وأصل المناقشة هي إخراج الشوكة من البدن بصعوبة.

الحوار اصطلاحاً:

كل من عرَّف الحوار اصطلاحاً عرفه من زاوية نظره هو أو من خلال مدرسته وفلسفته التربوية ومن ذلك ما يأتي:

١. عرفه عطية عودة بأنه:" عرض المعلومات والأفكار وتبادلها بحرية ونظام بين المعلِّم وتلاميذه".
٢. وعرفه عبد الرحمن النحلاوي بأنه:" تعليم الناشئين عن طريق (التجاوب) معهم بعد تحضير الأسئلة تحضيراً يجعل كل سؤال يبنى على الجواب المأخوذ من المتعلِّم على نحو يجعل المتعلِّم يشعر في نفسه بأن النتائج التي توصل إليها ليست جديدة عليه".

والذي يبدو لي أن طريقة الحوار هي: طريقة في التعليم تؤدّى بأسئلة حوارية من المعلِّم يستدرج الطالب بها إلى المعلومة، وبأسئلة من الطالب لاكتشاف المجهول وفهم الغامض من المعلومات ويتخللها التوضيح والإجابات.

الفرق بين الحوار والمناقشة:

إن المناقشة ليست طريقة مستقلة بل هي جزء من الطريقة الحوارية خلافاً للعبدلي الذي يرى أن الحوار جزء من المناقشة، ولذلك سأسميها بالحوار لأنها تشمل المناظرة، فالحوار يتخلله النقاش عادة ويمكن القول أن النقاش يتخلله حوار ولكن الأظهر أن الحوار يتخلله النقاش أكثر من العكس. ذلك أنه قد يمر في أثناء الحوار شيء مبهم أو مختلف فيه فيتناقش فيه حينئذ.

وتعرف المناقشة بأنها: تساؤلات بين أثنين أو أكثر في موضوع ما من أجل الوصول إلى الحقيقة وكشفها أو الغلبة وإسكات الخصم أو من أجل السببين معاً.

والمناظرة جزء من الحوار لكنها تعتمد على إثبات صحة معلومات المتكلم وبطلان أو خطأ أو ضعف رأي الطرف الثاني مع إيراد الحجج والأدلة الدافعة وعادة ما تكون بين العلماء أو الاختصاصيين ولا تكون بين معلم وطالب، فإن ظهرت قوة جانب وصحته وضعف الجانب الآخر أو بطلان رأيه واستمرت المناظرة فهي الجدال.

أنواع الحوار:

يُصنّف الحوار إلى أنواع متعددة تبعاً لاختلاف وجهة النظر إليه:

١. بحسب عدد المشاركين:

أ. الحوار الجماعي أي العام ويكون في الندوات والاجتماعات والبرلمانات ومجالس الهيئات الخاصة والعامة.

ب. الحوار الثنائي ويكون بين اثنين كالذي يكون بين معلّمَين أو معلم وطالب أو طالبين ولا يديره طرف ثالث.

ج. الحوار بين أثنين يديره ثالث كأن يكون معلماً أو قاضياً أو حكماً أو مصلحاً أو أبا بين ولديه مثلاً.

٢. الحوار من حيث المضمون:

أ. الحوار البرهاني: وهو الذي بمجموع أسئلته وأجوبتها يؤلف برهاناً منطقياً يلزم المخاطب (أو المخاطبين) بالإقرار بالأمر الذي صيغ الحوار من أجل إقناعهم وهدايتهم إليه.

ب. الحوار الوصفي: هو حوار بين طرفين أو أكثر، يصف الحالة النفسية لبعض المتحاورين، أو يُشعِرُ السامع والقارئ بها، بقصد هدايته إلى الاقتداء بالصالحين، والابتعاد عن سلوك الشريرين الذي أودى بهم الشر وأوصلهم إلى هذا الندم والعذاب النفسي والجسدي.

ت. الحوار القصصي: هو حديث يجري على شكل سؤال أو جواب بين شخصيات القصة الذين يقومون هم بأحداثها.

ث. الحوار الخطابي: هو كل خطاب أو نداء أو سؤال يوجهه المحاوِرُ إلى المحاوَرِين، يحضهم المحاوِرُ فيه على تلبية الخطاب أو النداء أو الإجابة عن السؤال أو ليُلفِت من خلاله أنظار المحاوَرِين، ويوجه عقولهم وأفئدتهم إلى أمر يهمهم.

ج. **الحوار التعليمي:** وهو حوار يتضمن سؤالاً يطرحه المحاوِر على المحاوَرين، الذين إما يعلمون الجواب بصورة ناقصة أو غير واضحة فيوضحه المعلِّم أو يصوّبه، وإما لا يعلمون الجواب أصلا فيشوقهم إليه ثم يظهره لهم ويعرفهم به.

ح. **الحوار الجدلي:** وهو الحوار الذي غرضه الرد على أدلة الخصم وشُبَهِه.

٣. الحوار باعتبار الجهة المحاوَرة، وهو أنواع:

أ. حوار مع النفس بمحاسبتها وحملها على الحق ويكون بين النفس اللوامة والنفس الأمارة، للوصول إلى النفس المطمئنة.

ب. حوار مع موافق في الرأي أو الدين أو العقيدة لزيادة الوضوح وجلاء الموضوع كما يقال في المثل (نصف رأيك عند أخيك).

ت. حوار مع مخالف في الرأي أو العقيدة لإثبات الحق ودمغ الباطل، وقد يؤدي إلى قبول أو رفض أو إلى مجادلة عقيمة.

محاسن الطريقة الحوارية:

١. تتضمن هذه الطريقة تفاعلاً مستمراً بين المعلِّم ومجموعة تلاميذه في موضوع الدرس، فطرح الأسئلة يثير عنصر التحدي مما يكسب فكر التلميذ مشكلة يسعى إلى أن يتعرف حلها عاجلاً قبل أن يغادر مكانه.

٢. ترقية الفكر والتفكير وتنمية العقول وتوسيع آفاقها، فالمعلِّمون يشجعون طلابهم عليها ويوجبون عليهم التمرن لما لها من فوائد في تقوية الحجة والثقة بالنفس.

٣. تنمية الاستقلال لدى المعلِّم كما تنمي لديه الإحساس بأنه يستطيع أن يعمل مستقلاً وبالتالي يؤكد ذاته ويصبح قادراً على الاعتماد على نفسه.

٤. تؤدي إلى التعليم لأجل التمكّن وهي الغاية المتوخاة من التعلّم.

٥. تساعد على تحقيق الأهداف السلوكية الثلاثة فتحقق الهدف المعرفي والهدف الوجداني والهدف النفسي حركي.

٦-تساعد هذه الطريقة في تقدم المعلومة وفق التسلسل المنطقي في عرض المادة حيث يبدأ بالمعلوم إلى المجهول.

عيوب الطريقة الحوارية:

للطريقة الحوارية عيوب كما أن لها محاسن ويذكر الباحثون والمؤلفون في طرائق التدريس بعضاً من عيوب هذه الطريقة التي يمكن أجمالها بما يأتي:

١. الاهتمام بالطريقة على حساب الأهداف؛ ويمكن تجاوزها بتحديد الأهداف المراد الوصول إليها، والانتباه إلى تحقيق الهدف ثم الشروع في المرحلة التالية.
٢. ضياع الوقت بسبب كثرة المتكلِّمين قبل تحقُّق الأهداف المحدودة؛ ويمكن تجاوزها بتقسيم الوقت من قبل المدرس على الأهداف والمراحل بصورة دقيقة.
٣. الابتعاد عن الموضوع الأصلي إما لعدم الاستعداد الجيد أو لقصور في التخطيط؛ ويمكن تجاوزها بأن يقوم المدرس بإدارة دفّة المناقشات بما يبقيها ضمن سياق المحاضرة أو المادة.
٤. وقوع بعض المشكلات الانضباطية لعدم تقيُّد الطلاب بالأدب؛ ويمكن تجاوزها بتدخل المدرس وحفاظه على النظام والأدب وردع المسيء.
٥. ضياع الفوائد المتوخاة من المناقشة لعدم الاهتمام اللازم من المدرس أو الطالب.
٦. استغلال الموقف بواسطة عدد معين من الطلاب المتحمسين الذين يميلون إلى الكلام الكثير والظهور بأنفسهم، بينما لا يشارك الطالب الخجول والذي لا يحسن التعبير وإن كان رأيه هو الصحيح مثلاً.

ويمكن تجاوز هذه العيوب بقيام المدرس بإعطاء فرصة الكلام لأكثر عدد ممكن مع التشجيع على المشاركة والتحفيز لها بأي حافز كالدرجات مثلاً مما يدفع كثيراً من الطلبة إلى المشاركة.

والصحيح أن هذه العيوب شكلية يمكن التغلب عليها من قبل المدرس فتكون طريقة الحوار من أفضل الطرق أن لم تكن أفضلها لما فيها من مشاركة الجميع وتفاعلهم وتواصلهم وشعور الطالب بذاته ودوره في الوصول إلى المعلومة.

ثالثاً. طريقة حل المشكلات:

تعريف المشكلة لغة:

"أصل كلمة المشكلة مشتق من الشَكل: والشكل: الشَبَه، قال أبو عمرو: ويقال في فلان شكل من أبيه، وشَبَه، والشكل أيضا المِثْلُ، تقول هذا على شكل هذا: أي على مثاله، قال الله تعالى ﴿وَآخَرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ﴾ (صّ:٥٨).

وقال في القاموس المحيط:" أشكل الأمر بمعنى التبس؛ والإشكال: الأمر يوجب التباساً في الفهم".

مفهوم المشكلة أو المشكلة اصطلاحاً:

١. هي صعوبة تعترض الإنسان عند قيامه بعمل ما يتطلب حلولاً للوصول إلى الهدف.
٢. وعرفها أبو سرحان بأنها: حالة من الشك أو الحيرة أو التردد وتتطلب القيام بعمل يرمي إلى التخلص من هذه الحالة وقد يكون هذا العمل: إجراء بحث أو قراءة في كتاب معين أو في دورية محددة أو مقابلة أشخاص معنيين بالموضوع لاستكشاف الحقائق التي تساعد في الوصول إلى حل.
٣. وعرفها الخوالدة: مسألة أو موقف صعب ملتبس يتحدى بنية المتعلِّم الثقافية وخبراته المتراكمة.

وأرى أنها: أمر صعب نريد أن نتخطاه لأنه يمنع من الاستمرار.

مفهوم طريقة حل المشكلات:

نشاط تعليمي يقوم على أساس وجود أمر صعب يجب تخطّيه أو معرفته أو شرحه عن طريق الشعور به وإيجاد الحلول المناسبة المفترضة، وتحليلها واختيار الأمثل منها لتهيئة الطالب ليتمكن من خوض الحياة ومعه تجارب عملية تمكنه من اجتياز صعوبات الحياة بنجاح أو بأقل الخسائر والأضرار.

القدرة على حل المشكلات هي متطلب أساسي في حياة الفرد فكثير من المواقف التي تواجهنا في الحياة اليومية هي أساسا مواقف تتطلب حل المشكلات.

ويعتبر حل المشكلات أكثر أشكال السلوك الإنساني تعقيداً وأهمية، ويتعلم الطلبة حل المشكلات، ليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات السليمة في حياتهم ذلك لأن الحياة متغيرة ومعقدة ولن تكون ثابتة أو هينة ولن يجد الإنسان منها الهناءة التي يبحث عنها دون أن يبذل الجهد ويتخطى الصعاب ويحل المشاكل التي تطرأ في حياته فكل منحة تسبقها محنة وكل تمكين لا يكون إلاّ ببلاء. هذه سنة الحياة، قال تعالى: ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الإنسان فِي كَبَدٍ (البلد: ٤)، والمشاكل كثيرة ومتنوعة (ومثال ذلك من تتوقف سيارته فجأة ولا يعلم في البداية ماذا يفعل، ومن يضع يده في جيبه ولا يجد حافظة نقوده مثلاً، أو من يفقد مفاتيح بيته، وفي مثل هذه الحالات يكون على من يواجهها أن يبحث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الموقف المشكل وأن يحلَّ الإشكال فيه حتى تعود حياته إلى مسيرتها الطبيعية).

خطوات الطريقة:

١. الشعور بالمشكلة (أو وجودها فعلاً):

إن الشعور بالمشكلة يمثل أولى خطوات أسلوب حل المشكلات فهو الحافز الذي يدعو الشخص إلى التفكير والبحث عن حل للمشكلة، وقد يكون هذا الشعور بالمشكلة نتيجة لملاحظة عابرة أو سبباً لنتيجة غير متوقعة وليس شرطاً أن تكون المشكلة خطيرة فقد تكون مجرد حيرة في أمر من الأمور أو سؤالاً يخطر على البال أو شيئاً في بيئة الطالب له علاقة بالمادة المقررة، ويتلخص دور المدرس في هذه المرحلة بما يأتي:

- إثارة المشكلات العلمية أمام الطلبة بشتى الأساليب تتحدى بناهم الثقافية والمعرفية.
- تشجيع الطلبة على التعبير عن المشكلات التي تواجههم ومفاتحة المدرس بها وعند اختيار مشكلة لجعلها محوراً يقوم عليه المنهج أو طريقة للتدريس بها لابد من مراعاة جملة من الشروط منها:

أ. أن تنبع المشكلة من الطلبة حتى يُتَأكَّدَ من ارتباطها بحاجاتهم ودوافعهم وواقعهم (البيئة).

ب. أن تكون المشكلة مناسبة لمستوى الطلبة ونموهم فربما تكون المشكلة من واقع الطلبة لكنها لا تناسب أعمار الطلبة، كمشكلة الاحتلال أو البطالة أو التضخم بالنسبة لطلاب الابتدائية.

ت. أن تشتمل المشكلة على خبرات لها قيمة في نمو الطلبة كقيمة تذوق الجمال أو التفكير المنطقي وغيرها من جوانب القيم التربوية.

ج. أن يكون في معالجة المشكلة مجال لممارسة الطريقة العلمية المنطقية في حل المشكلات في ميادين الحياة المختلفة.

ح. أن تكون في المشكلة فرص لربط المعلومات وتكاملها عن طريق استعمال الموضوعات المختلفة حول المشكلة وربطها بمصادر المعرفة والخبرة.

خ. أن تشتمل المشكلة على خبرات تربط بين مظاهر التعليم المختلفة من فكرية وعاطفية وتذوقية وسلوكية.

د. أن ترتبط المشكلة بأهداف الدرس والمادة المقررة.

٢. تحديد المشكلة وتوضيحها:

يعد الإحساس بالمشكلة شعوراً نفسياً عند الشخص نتيجة شعوره بوجود شيء ما بحاجة إلى الدراسة والبحث وهذا يتطلب تحديد طبيعة المشكلة ودور المدرس عند مساعدة الطلبة على تحديد المشكلة وصياغتها بأسلوب واضح وأن تكون المشكلة محدودة

لأنها قد تكون شاملة ومتسعة وربما يتطلب الأمر تجزئة المشكلة إلى أقسام فرعية ليسهل تحديدها بدقة وقد يكون من المفيد صياغة المشكلة في صورة سؤال مما يساعد على البحث عن إجابة محدودة للمشكلة.

٣. جمع المعلومات حول المشكلة:

بعد الشعور بالمشكلة وتحديدها يتم جمع المعلومات المتوافرة حول المشكلة وفي ضوئها يتم وضع الفرضيات المناسبة للحل وهناك مصادر مختلفة لجمع المعلومات وعلى المدرس تدريب الطلبة على ما يأتي:

أ. استعمال المصادر المختلفة لجمع المعلومات.
ب. تبويب المعلومات وتصنيفها.
ت. الاستعانة بالمكاتب المدرسية والعامة والشخصية للحصول على المعلومات.
ث. تلخيص بعض المعلومات التي يقرؤونها واستخراج ما هو مفيد في صورة أفكار رئيسية.
ج. قراءة الجداول وعمل الرسوم والخرائط وطريقة استعمالها.

٤. وضع الفروض المناسبة:
وهي الحلول المتوقعة للمشكلة ويتصف بما يأتي:

أ. أن تصاغ لغوياً بوضوح بحيث يسهل فهمها.
ب. أن تكون ذات علاقة مباشرة بعناصر المشكلة.
ت. ألّا تتعارض مع الحقائق العلمية.
ث. أن تكون قابلة للاختبار والقياس سواء بالتجريب أو الملاحظة.
ج. أن تكون قليلة حتى لا تستغرق وقتاً طويلاً ولا تحدث التشتيت وفقدان التركيز.

٥. اختبار صحة الفروض: ويكون ذلك عن طريق الملاحظة المباشرة أو عن طريق التجريب والتبديل بين تطبيق الحلول وفي ضوء المعلومات يتم فحص الفروض لدراسة درجة صحتها وللملاحظة شروط أهمها:

أ. الدقة.
ب. ملاءمتها لمختلف الظروف.
ت. التفريق بين الملاحظة والحكم.

وفي ضوء اختبار صحة الفروض يستبعد الغرض غير الصحيح أو غير المناسب، ويبقى الفرض ذو الصلة بحل المشكلة.

٦. التوصل إلى النتائج (التعميم):

وهو تحقيق الحلول والأحكام التي يتم التوصّل إليها، للتأكد من صحّتها وعلى المدرس أن يساعد طلبته في كيفية تحليل النتائج والإفادة منها ومساعدة الطلبة على اكتشاف العلاقات بين النتائج المختلفة وتكرار التجربة أكثر من مرة لغرض مقارنة النتائج وذلك قبل إصدار التعليمات النهائية.

محاسن طريقة حل المشكلات:

تتميز طريقة حل المشكلات بمميزات عديدة منها:

١. يعد الطالب هو محور العملية التربوية والتعليمية وهو صاحب الدور الإيجابي في السعي لإيجاد حل لمشكلته.
٢. تدرّب الطلبة على التفكير وتساعدهم على الفهم الصحيح والتركيز.
٣. تساعد هذه الطريقة على تنمية ميول الطلبة إلى البحث والتنقيب عن المعلومات والتحرر من الالتزام بالكتاب المدرسي المقرّر.
٤. يتدرّب الطلبة على عدم التسرع عند إصدار الأحكام فلا تصدر إلا بعد الفهم الصحيح المبني على المعلومات الدقيقة.
٥. نمو روح التعاون والعمل الجماعي والمحبة والإخاء بين الطلبة فيما بينهم وبينهم وبين مدرسهم.
٦. تدرب الطلبة على اليقظة والصبر والتفكير في مواجهة الصعوبات التي تعترض أهدافه.
٧. تساعد الطلبة وتدربهم على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.
٨. تساعد المدرس على مراعاة الفروق الفردية، واحترام وعقولهم الطلبة حرياتهم.
٩. يمكن استعمالها في أكثر المواد الدراسية.

مآخذ طريقة حل المشكلات:

تتميز طريقة حل المشكلات بمميزات عديدة منها:

١. قد يتحول توظيف هذه الطريقة إلى مجرد جهود تُبذَل لدراسة موضوعات تنتهي بنتائج قد تكون أحيانا غير مهمة بالنسبة للطلبة.
٢. قد يؤدي توظيف طريقة حل المشكلات الخاطئ إلى عدم ميل الطلبة إلى القراءة الناقدة، أو إلى قلة العناية بالنشاط العلمي. ويستطيع المدرس أن يتغلب على ذلك بان يتيح لطلبته فرصاً كثيرة يقومون من خلالها برسم الخرائط المختلفة مثلا للرحلات والغزوات والمعارك وللهجرة في السيرة النبوية وغيرها.
٣. قلة المادة الدراسية التي يعرضها الطلبة عن طريق معالجة المشكلات بالقياس إلى الطرائق الأخرى، وعلاج ذلك تدريس الطلبة بعض أجزاء البرنامج الدراسي بطريقة حل المشكلات ويدرسوا بقية الأجزاء بطرائق تدريسية أخرى.

٤. تساهم هذه الطريقة أحيانا في تكوين فكرة خاطئة لدى الطلبة عن قدراته فنجاحه في معالجة المشكلات السهلة يدفعه إلى الظن بأنه كسب كل أو كثيراً من المهارات اللازمة لمعالجة المشكلات المعقدة.
٥. قد يؤدي توظيف طريقة حل المشكلات إلى اختيار موضوعات صعبة أو غير ذات قيمة ولا تؤدي إلى دراسة ما يجب أن يدرس.
٦. قد تستغرق المشكلة وقتاً طويلاً قلا يكون طريقة سريعة مقبولة لتعلِّم حقيقة معينة أو تعميم بل تغدو مناقشة تضيّع وقت الطلبة.
٧. إنها تخاطب مجموعة لها خبرة كافية في حياتها وتحتاج إلى تدريب طويل حتى يتقنها الطلبة، كما أنها تحتاج إلى الإمكانات وتتطلب مدرساً مدرّباً بكفاءة عالية.

حل المشكلات في القرآن الكريم:

في التربية الإسلامية جذور قوية لطريقة حل المشكلات لا يمكن الاستغناء عنها ولكنها بحاجة إلى تنظير وتفعيل وتحديد، وهذا ليس مجرد ادعاء بل حقيقة تسندها الأدلة وقد نصَّ كثير من علماء طرائق التدريس على وجود هذه الطريقة وصلتها بالتربية الإسلامية يقول الخوالدة:(اهتمت التربية الإسلامية بأسلوب حل المشكلات في التدريس وقد برز ذلك جلياً في النصوص الشرعية وفي الأدب التربوي الإسلامي)، والطرق التربوية الحديثة تتفق هي وأهداف التربية الإسلامية فإذا أردنا تطبيق إحدى هذه الطرق في التربية الإسلامية وجدنا لها مجالاً خصباً في تعاليم الإسلام ففي طرق حل المشكلات يعرض المعلِّم مشكلات بطلب من التلاميذ التوصل فيها إلى الحل الصحيح، ولا يخفى علينا أن تعاليم الإسلام وتشريعاته كلها جاءت حلاً لمشكلات الحياة وحاضرها ومستقبلها وكان الوحي ينزل على رسول اللهﷺ بالإجابة عن مشكلة تعترض المسلمين أو موقف في الحياة يحتاج إلى تفسير وتحليل، وعلى المعلِّم أن يصل إلى ما يريده من التعاليم والأحكام من خلال هذه المشكلات، وأن يربط المشكلة بالحكم الإسلامي الذي يريد بيانه للتلاميذ.

واستعمل القرآن الكريم طريقة حل المشكلات كثيراً فمن خلال قصة إبراهيم عليه السلام عندما أراد أن يبين لقومه أن آلهتهم التي يعبدونها من الكواكب لا تصلح لأن تكون إلها يعبد، أثار لهم مشكلة وعن طريق حلها ظهر الحق جلياً، فقال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إبراهيم مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ (٧٥) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الْأَفِلِينَ (٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأرض حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ (٧٩)﴾(الأنعام ٧٥-٧٩)، ذلك إن إبراهيم عليه السلام نشأ وترعرع في بيئة مليئة بالجهل والظلام الفكري القائم على الشرك وعبادة الآلهة المزعومة المتعددة فهناك إله هو القمر وإله هو الشمس وإله هو كل

كوكب بادٍ للعين، ولكنّ إبراهيم عليه السلام كان ذا رشد وقلب واع وذهن متقد وفكر سديد، يتأمل ما حوله من مخلوقات وآلهة مزعومة بمعنى النظر فيها، وما يقدمه لها قومه من إجلال وتعظيم لينالوا رضاها، ظناً منهم أنها تبعد عنهم الكوارث والمصائب، وتطيل في الأعمار، كل هذا جعل إبراهيم عليه السلام يهتم بتلك الظواهر السلوكية لقومه .

حل المشكلات في السنة النبوية:

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال: جاءني رسول الله ﷺ يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي: فقلت يا رسول الله: إني قد بلغ بي الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة، أفأتصدق بثلثي مالي؟ قال:((لا))، قلت: فالشطر يا رسول الله، قال:((لا))، قلت: فالثلث يا رسول الله؟، قال: ((الثلث والثلث كثير -أو كبير-إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم فقراء يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجِرْتَ عليها حتى ما تجعل في فيّ امرأتك))

وبتحليل هذا الموقف تحليلاً تربوياً يتضح ما يأتي:

أ. إن المشكلة التي واجهت المتعلِّم سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه هي كثرة المال وقلة العيال وشعور بدنو الأجل، لأنه يعلم يقيناً أنه سيسأل عن هذا المال: من أين اكتسبته وفيم أنفقه؟ فمال المرء ما قدمه لأخراه لا ما تركه للورثة من بعده.

ب. ولما صار سيدنا سعد رضي الله عنه في المشكلة عرضها على المربّي والمعلِّم الأول سيدنا رسول الله ﷺ فلم يبادر ﷺ بالحلّ بل أتاح للمتعلم فرصة فرض الفروض (الحلول المقترحة) وفي كل مرة يكتفي رسول الله ﷺ بقوله:((لا)) ولا يزيد وكان بإمكانه أن يبين لسعد ﷺ الإجابة الصحيحة عقب السؤال الأول ولكنه ﷺ يتعامل مع الصحابي الجليل من واقع شعوره بمسؤولية المربّي، لذا أراد للمتعلِّم أن يفكر في الحلول بنفسه، وأن يختبر صحتها بذاته، واكتفى ﷺ بدور توجيهي فقط وهو ما دعت إليه أخيراً الاتجاهات التربوية الحديثة.

ت. وُفِّق سعد رضي الله عنه أخيراً في التوصل إلى حل المشكلة بالتصدق بثلث المال وهناك قَبِلَه الرسول ﷺ وأقرّه وعلل له.

رابعاً: الطريقة الاستكشافية (أو الاستقصاء):

تعريف الاكتشاف لغة:

الاكتشاف بوزن الافتعال وهي من الفعل كشف زيدت الألف الأولى والتاء والألف الثانية للمبالغة كالاجتهاد من الجهد، قال ابن منظور: الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه كشفه يكشفه كشفا كشفه فانكشف وتكشف...وكشف الأمر يكشف كشفاً أظهره

وكشفه عن الأمر أكرهه على إظهاره، وكشفت الشيء كشفاً أظهرته، وقال الخليل:" الكشف رفعك شيئاً عما يواريه"، (واستكشف) عنه سأل أن يكشف له عنه.

يظهر من تعريفات اللغويين أن الكشف هو عملية رفع الشيء عن شيء ثانٍ لكي يظهر الثاني جلياً للعيان؛ فكأن المعلِّم يساعد الطلبة على رفع الجهل والمعلومات الخاطئة عن شيء ما ليفهموه واضحاً.

تعريف الطريقة الاستكشافية اصطلاحاً:

قيام الطلبة بأنفسهم بدراسة جملة من الظواهر أو الحقائق والمعلومات لكي يصلوا في دراستهم لها إلى شيء جديد والمهم أن يصلوا إليه بأنفسهم وإن كان بتوجيه المعلِّم، ويفرق بعض المؤلفين بين الاستقصاء والاستكشاف فيقولون الاستقصاء هو الدراسة الفاحصة المتأنية التي تستهدف الوصول للشيء، والاستكشاف هو محاولة الكشف عن فكرة جديدة أو معنى من خلال دراسة جملة من الأفكار أو الظواهر أو الحالات تكون متوفرة وموجودة.

وعرفها فرج: بأنها" التعلّم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى يتم عن طريقها تحليل المعلومات المعطاة ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صور جديدة بهدف الوصول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل".

فطريقة الاستكشاف هي عملية تفكير تتطلب من المتعلِّم إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفه لديه قبل الموقف الاستكشافي.

وتعرف بأنها: الطريقة التي يقوم المعلِّم بتوجيه المتعلِّم فيها بقدر متفاوت بين متعلِّم وآخر ليكتشف المعلومة ويحللها ويفهمها ويصل إلى النتيجة بنفسه.

أنواع الاستكشاف:

١- **الطريقة الاستقرائية:** في هذه الطريقة يحصل الاستكشاف عندما يكون هناك وعي عند المتعلِّم وإدراك للعلاقات أو القاعدة دون الحاجة إلى صياغة القاعدة أو العلاقة لفظياً أو بالكلام أو بالرموز أي أن الاكتشاف لا يتطلب بالضرورة قدرة المتعلِّم على صياغة القاعدة أو التعميم وإنما يتطلب قدرة المتعلِّم على التوصل إلى النتيجة أو اكتشاف المبدأ الذي تُحَلُّ على أساسه المسألةُ أو الموقفُ التعليمي.
٢- **الطريقة العرضية(الاتفاقية):** وفيها يتم تنظيم الخبرات والأنشطة المحددة في المنهاج. وعن طريق المتعلِّم يتم التوصل إلى التعميمات المستخلصة من هذه المواقف. خلال مروره بهذه المواقف والأنشطة وتفاعله معها فالمواقف التعليمية والخبرات التي

تنظمها له المدرسة تحتم على المتعلِّمين استخلاص التعليمات والعلاقات ليتسنى لهم الوصول إلى الأهداف المضمّنة في هذه الأنشطة والمواقف.

وأن الطريقة الاستكشافية غير الاستقرائية، فالاستقرائية انتقال من الجزء إلى الكل ومن التوضيح إلى القاعدة أما الاستكشافية فهي الانتقال من المعلوم إلى المجهول لتوضيحه وبيانه فيصبح معلوما.

خطوات التدريس بالاستكشاف:

١. **الخطوة الأولى: تحديد الهدف السلوكي** المطلوب تحقيقه من الطلاب خلال الدرس ويعني الهدف هنا هو توصل الطلبة إلى القانون أو المبدأ أو المفهوم أو القاعدة التي حددها المدرس والمطلوب تعلمها من الطلاب أنفسهم.
٢. **الخطوة الثانية محاولة استدعاء المعلومات السابقة** لدى الطلبة والتي يمكن الاستفادة منها في التوصل إلى هدف الدرس وهو القاعدة أو القانون أو التعميم تكون الأسئلة عادة وسيلة لذلك وغالباً ما تكون الأسئلة في مستوى المعرفة (التذكير) أو يمكن تذكر المعلومات عن طريق استخدام عروض عملية أو وسائل تعليمية ويكون دور المعلِّم هنا توجيهياً وربما أجاب عن بعض الأسئلة لإزالة الغموض.
٣. **الخطوة الثالثة عند المحاورة بين المعلِّم والمتعلِّم:** يستكمل المعلِّم استحضار جميع المعلومات السابقة المفيدة التي لها علاقة وثيقة بالموضوع المدروس والتي توصل الطلبة إلى النتيجة المتوخّاة.
٤. **الوصول إلى النتائج النهائية** مع ترتيبها وتصويبها من قبل المعلِّم لكي تظهر بصورة القاعدة المستقرات.

بعض التوجيهات للمعلم أثناء الخطوات:

أ. يجب على المعلِّم عدم أخبار الطلبة بالقانون أو القاعدة أو المفهوم إطلاقاً، ولكنه يشجعهم على معرفته واكتشافه، لأن الطريقة الاستكشافية من هذا الوجه تتشابه مع الطريقة الاستقرائية إلى حد كبير، وتختلف عن الطريقة القياسية في زمن الوصول إلى القاعدة أو التعميم.

ب. أن يسمح المعلِّم لأي طالب قادر على التوصل إلى القاعدة أن يذكرها أمام الطلبة ثم يكمل نواقصها طالب آخر...إلى أن تكتمل صياغتها بمساعدة المعلِّم.

ج. أن يدعو المدرس الطلبة جميعاً إلى أن يكتبوا القاعدة التي توصل كل واحد منهم إليها حسب فهمه وذلك على أوراق صغيرة ثم تجمع الأوراق عند المدرس ثم يغلق منها ما كان صحيحاً في النتيجة والصياغة ويصحح نواقص الآخر بطريقة علمية تربوية.

د. تزويد التلاميذ بالمعلومات الكافية والظواهر الكافية التي يمكنهم الاستنتاج منها.

هـ. منح التلاميذ الحرية الكافية في أن يقولوا ما يبدو لهم ومنحهم الفرصة للتفكير والاستنتاج.

محاسن الطريقة الاستكشافية:

١. تجعل التلميذ مركز العملية التعليمية ومحورها وليس المعلومات ذاتها.
٢. تجعل المعلِّم موجهاً حقاً للتلميذ وهو يتعلم لا ملقنا له.
٣. تؤكد ممارسة التلميذ لمختلف العمليات العقلية المتضمنة في عملية التعلّم من فهم وتحليل وترتيب ومقارنة واستنتاج وتطبيق ... الخ بينما تؤكد طرق التدريس الإلقائية على عملية الحفظ والتذكير فقط وتعطل العمليات الأخرى الهامة، أو تقلل من دورها.
٤. يتدرب التلاميذ على الاعتماد على النفس ومن ثمّ على الثقة بها بينما الطرق الإلقائية تجعلهم عالة على المعلِّم أو الكتاب.
٥. تهيئ التلاميذ لمسلك العلماء في المستقبل في إجراء البحوث والوصول إلى الجديد والابتكارات منها. بينما تحرمهم الطرق الأخرى ولا تمكنهم من ذلك.
٦. تنمي مهارات الاستقصاء والاكتشاف والاستفسار العلمي كالملاحظة والقياس والتصنيف والتفسير والاستدلال والتجريب.
٧. تؤكد استمرارية التعلّم الذاتي ودافعية الطلاب نحو التعلّم.
٨. تهتم ببناء الثقة النفسية لدى الطلاب والشعور بالإنجاز والتطور.
٩. تزيد نشاط الطلبة وحماسهم تجاه التعلّم والتعليم.

عيوب الطريقة الاستكشافية:

يرى كثير من المدرسين أن هذه الطريقة تستهلك الوقت فينصرفون عنها إلى طرائق أخرى وعند قياس الوقت المستهلك مع الحصيلة التربوية في تنمية القدرات واكتساب المهارات لدى الطلبة يظهر أنها ناجحة، ويرى الباحث أن من عيوبها أنه ليس كل الطلبة يستطيعون التعلّم بواسطة الطريقة الاستكشافية بل هي تنسجم مع نوعين من الطلبة الأول؛ الذكي، والثاني: من له حصيلة معرفية، ومن سوأهما لربما لا يستطيع التعلّم بالاستكشاف، فعمل الطالب في مجموعات قد يجعل معظم الجهد على طالب أو طالبين في المجموعة وربما يجعل طالباً يسيطر على المجموعة، وقد يظهر عدم تناسق بين المشكلة والطريقة المستخدمة للاستكشاف.

الطريقة الاستكشافية في القرآن الكريم:

اهتم القرآن بالاستكشاف في كثير من آياته باعتباره طريقاً للعلم والإيمان فالإنسان يجب أن يتعلم ما لم يعلمه وذلك من أول سورة نزلت (العلق)، ذلك أن (التربية الإسلامية تهتم بالعقل والقلب والجسد)، وهذه الميزة قائمة على أساس أن العلم في الإسلام ليس

مقابلاً للإيمان فضلاً أن يكون معادياً له كما شاعت هذه الفكرة في القرون الوسطى فالإسلام لم يعرف الصراع بين العلم والإيمان في تاريخه، والمتأمل في آيات القرآن يجد أنها اهتمت بتربية عقل الإنسان حرصاً على بناء العقيدة الإسلامية بعيداً عن التقليد والظن، فالقرآن الكريم يبني العقيدة على أساس البرهان القائم على النظر العميق والتفكير الهادي ولأجل هذا تحدّى أصحاب العقائد الباطلة أن يقدموا الدليل على ما يعتقدون فقال ﷻ: ﴿...قلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾(البقرة: من الآية١١١)، وبهذا عملت آيات القرآن الكريم على تربية العقل على حسن الاستدلال والجدل والآتي ان بالدليل لمعرفة الحق، وقد أشار بعض المفسرين إلى أن النظر والاكتشاف يوصل المرء إلى حقائق الوجود؛ فقال سيد قطب رحمه الله في تفسير قوله ﷻ: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرض وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيات لِأُولِي الأَلْبَابِ (١٩٠) الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالأرض رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾ (آل عمران١٩١-١٩٠) ففي هاتين الآيتين قرن المولى ﷻ بين توجه القلب إلى ذكره وعبادته والتفكر في خلقه فالذين يذكرون الله عز وجل في جميع أحوالهم ويتفكرون في خلقه جل وعلا – هم الذين تتفتح لبصائرهم الحقائق الكبرى في بديع خلقه ودقة صنعه تبارك وتعالى وهم الذين يتصلون من ورائها بالمنهج الإلهي الموصل إلى النجاة والخير والصلاح.

الطريقة الاستكشافية في السنة النبوية:

كان النبي ﷺ يعلم أصحابه طريقة تحرك عقولهم للبحث عن الحل والتفتيش عن الإجابة التي ربما يعرفها صاحبها ولكنه لم ينتبه إلى وجودها في ذهنه والتي تجره أخيراً إلى معنى جديدً وذلك عن طريق ربط الإجابة بالسؤال أو المقدمة التي غالباً ما تتحدث عن واقع ملموس يوصل إلى الحقيقة الذهنية، والمتأمل في السنة النبوية الشريفة يجدها تدعو إلى استعمال العقل والتفكير السليم لفهم حقائق الأشياء والتمييز بين الصواب والخطأ والحسن والقبيح والحق والباطل بالحجة والبرهان والإقناع لا بالتقليد الأعمى أو بالقسر والإكراه.

وجاء عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ((إن من الشجرة شجرة مثلها كمثل الرجل المسلم فأردت أن أقول هي النخلة فنظرت فإذا أنا أصغر القوم فسكتّ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة))، فالرسول ﷺ لم يلقِ على أصحابه رضي الله عنهم هذه الحقيقة إلقاءً تقريرياً بل استخدم الطريقة الاستنباطية لتفتيح أذهانهم لتلقي الحقيقة بعد تشوق النفوس لها، وتطلع العقول إلى معرفتها عن طريق طرح السؤال عليهم وبذلك أراد أن يستثير دفائن ما عندهم ويلفت نظرهم إلى ملاحظة ما حولهم تأكيداً منه ﷺ على أن المتعلِّم كائن حي عاقل يبحث ويفكر ويحاور ويناقش ويخطئ ويصيب.

وأن طريقة الاكتشاف أو أسلوب الاكتشاف كما يسميه بعض المتخصصين لا يعنى بتدريس دقائق الأمور والجزيئات وإنما الأمور العامة والمصطلحات يقول ناصر الخوالدة:" وهذا الأسلوب التدريسي يعنى بتدريس المفهومات والمصطلحات من خلال المتعلِّم وتحت إشراف المعلِّم وبتوجيه منه وتنظيم فالمعلِّم ينظم المعلومات وينسقها، كما يقدم المثيرات المناسبة ليخلص المتعلِّم في النهاية إلى المعنى الاصطلاحي للمفهوم أو المصطلح من خلال جملة من الأمثلة المنتمية وغير المنتمية"، وهذا ما نراه جلياً في حديثهﷺ في رواية البخاري التي جاء فيها(إن من الشجرة شجرة لا يسقط ورقها وإنها مثل المسلم حدثوني ما هي ...).

فنلاحظ جلياً كيف وجه النبيﷺ أصحابهﷺ إلى اكتشاف المعلومة بعد أن نسقها وبين لهم أنها شجرة وأن ورقها لا يسقط دلالة على دوام ظلها وخيرها ونظارتها ثم شوقهم إليها بقوله وإنها مثل المسلم معلماً لهم من طرف خفي كون المسلم يجب أن يكون دائم الخير والعطاء والنضارة والبشاشة حاثاً لهم بقوله حدثوني وهناك أحاديث كثيرة جاءت بطريقة الاستكشاف.

التخطيط التربوي

التخطيط:

أهمية التخطيط:

يُعد التخطيط سمة حضارية رافقت الإنسان منذ القدم، وتطور التخطيط وأساليبه حتى أصبح ملازما لكل عملية يراد لها النجاح والثبات.

ويمثل التخطيط في المجال التربوي الرؤيا الواعية الشاملة لجميع عناصر عملية التعليم والتعلم وأبعادها، وما يقوم بين هذه العناصر من العلاقات متداخلة ومتبادلة، وتنظيمها مع بعضها يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة لهذه العملية المتمثلة في تنمية المتعلم فكرياً وجسمياً ووجدانياً، وإعداد جيل قادر على العطاء الإنساني ومواكبة التطور.

إن من الكفايات المهمة التي لابد من توافرها لدى المدرسين على نحو عام ومدرسي التربية الإسلامية على نحو خاص، التخطيط في التدريس لأنه يمثل تصوراً مسبقاً للمواقف التعليمية والخبرات التي يهيئها المدرس بمشاركة طلبته لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. فالتخطيط سمة من سمات المدرس الكفء وشرط من شروط نجاحه.

والإعداد من أصعب الأمور على نفسيات المدرسين وهم دائمو التذمر من هذا العمل اليومي، فنجد قسماً منهم يتحايل من اجل التهرب منه عن طريق اختصار خطواته بصيغ تضيع الفائدة منه أو كتابة عبارة (سبق إعداد الدرس).

ويمكن أن تتجلى أهمية وفوائد التخطيط بالنقاط الآتية:

١. يسهم التخطيط الجيد في إعطاء رؤية واضحة المعالم بالغايات المتوقعة لعملية الفهم والتعلم عن طريق تحديد الأهداف ومحتواها والأنشطة المصاحبة لها فضلا عن أساليب تقويم ملائمة.
٢. ينمي التخطيط الجيد ثقة المدرس بنفسه، وثقة الطلبة به، وعلى تجاوز الشعور بالقلق أثناء الدرس، فهو يتيح فرصة سير عمل منظم لإجراءات الدرس وفعالياته، وهذا بدوره يساعد على إثارة اهتمام الطلبة ودافعيتهم نحو التعلم، وترسيخ المعلومات في أذهانهم فضلا عن اكتسابهم المهارات المرغوب فيها.
٣. يسهم التخطيط الجيد في استثمار الوقت، والاقتصاد في الجهد المبذول من المدرس والطلبة على حد سواء.
٤. يُعرف المدرس بالطرائق التدريسية والوسائل والتقنيات التربوية وأساليبها، فضلا على الاتجاهات الحديثة بالتدريس، والاطلاع على المراجع والمصادر والمجلات والدوريات، وكل ما من شأنه ان يسهم في رفع مستوى نموه العلمي والمهني.
٥. يساعد المدرس في تشخيص جوانب الضعف أو القصور في المواقف التعليمية فيعمل على تلافيها، واظهار عوامل القوة فيعمل على تثبيتها وترسيخها، ومن ثم الإفادة منها في مواقف تعليمية أخرى والعمل على تطويرها. فتكون بمثابة تغذية راجعة يمكن استثمارها في تطوير المهارات التعليمية لمدرس التربية الإسلامية.

مبادئ التخطيط:

تقوم عملية التخطيط على جملة من المبادئ والمرتكزات التي يحسن بكل واضع للخطط وساع للنجاح في عمله ان يراعيها، ومن ذلك:

أ. **الفهم الصحيح لفلسفة التربية وأهدافها:** كل أمة من الأمم فلسفة تنطلق منها وتسعى إلى تحقيقها عن طريق المؤسسات التربوية والاجتماعية وغيرها، لكن المؤسسات التربوية هي التي تتولى مهمة بناء العقول والقلوب والاتجاهات، وهي المتخصصة

في نقل الثقافة والقيم الاجتماعية إلى الاجيال المتعاقبة ، وبالنتيجة فالمخطط الجيد هو الذي يقف على فلسفة التربية مستفيداً من أهدافها ومرتكزاتها في وضع خططه وتنظيم موقفه التعليمية بتناغم وانسجام مع تلك الفلسفة، وتستمد التربية الإسلامية تصوراتها من القرآن الكريم وألسنه النبوية المطهرة، وهما أساس الفلسفة الإسلامية ومصدر أهدافها وينبغي على مخططي تلك الفلسفة مراعاة هذين المصدرين الأساسيين عند تخططيهم لمناهجها ونشاطاتها.

ب. **الفهم الصحيح للأهداف بمستوياتها المتعددة** من تربوية وتعليمية وسلوكية بحيث تكون متناسقة ومتناغمة وغير متعارضة. فالأهداف التربوية مشتقة من فلسفة التربية بأطرها المرجعية الدينية والاجتماعية والوطنية والعلمية، والأهداف التعليمة مشتقة من الأهداف التربوية وخادمة لها في تحقيق الغايات القصوى والنتائج النهائية والأهداف السلوكية مشتقة من الأهداف التعليمة وخادمة لها أيضا، بغض النظر عن المادة التدريسية أو المرحلة التعليمية أو العمر العقلاني للمتعلمين، فكل متغير من المتغيرات ما يناسبه من الأهداف التي ينبغي إن تراعى في التخطيط والتنظيم والتقويم.

ت. **تفرع مجالات الأهداف:** بحيث لا تقتصر على مجال واحد من المجالات وإغفال غيره فالخطة الجيدة هي التي تراعي تنوع المجالات بحيث تتناول المجال الانفعالي والمهاري إلى جانب المجال المعرفي والإدراكي، وان التركيز على الجانب المعرفي سيكون أكبر لأنه أساس المجالات الأخرى، فلا حب إلا بعد معرفة ولا مهارة ولااتقان الأبعد معرفة أيضا.

ث. **معرفة خصائص المتعلمين:** المتعلمون يتفاوتون في خصائصهم الجسمانية والنفسانية والاجتماعية والثقافية، وان تساووا في المرحلة العمرية، فأبن القرية والبادية يختلف عن ابن المدينة من حيث البنية الثقافية والحاجات التعليمية. وابن المنطقة الزراعية يختلف عن ابن المنطقة الصناعية والبادية من حيث الحاجات، وبالنتيجة فالمخطط الجيد يلبي حاجيات المتعلمين ويراعي قدراتهم.

ج. **مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:** بحيث تراعي أصحاب القدرات العالية، فتلبيها، وأصحاب القدرات الدنيا فتنميها، ولا يتأتى ذلك إلا عن طريق تنوع النشاط

والأساليب والوسائل التعليمية. وبمعنى أخر تنوع الإجراءات التعليمية العلمية عن طريق خطة جيدة وتصور مسبق للفعاليات والعمليات المتوقع القيام بها.

ح. **مراعاة البيئة المادية للعملية التعليمية:** من حيث توافر التسهيلات والتجهيزات لتكون الخطط واقعية ومناسبة للتطبيق فمن غير المعقول مثلا الإشارة إلى تقنيات حديثة وتوظيفها في المواقف التعليمية في ظل وجود مدرسة لا تتوافر فيها هذه التقنيات ومن غير المعقول مثلا تطبيق استراتيجيات تعليمية متطورة في ظل صفوف مزدحمة أو ضيقة المكان.

خ. **الإلمام بالمادة:** التي يتولى المعلم تدريسها قبل الشروع بعملية التدريس ووضع الخطط التفصيلية أو الخطط العامة. وعليه تجدر الإشارة بالمعلم الاطلاع على المادة والمحتوى الدراسي وفهمه فهماً معقولا، وان يتوسع في المعرفة والخبرة ليتمكن من وضع الخطط الجيدة، فالخبرات تراكمية والمتعلمون أذكياء وان لم يصرحوا بملاحظاتهم، فهناك تداخل بين العلوم الإنسانية بصورة عامة، ولكنها أكثر تداخلا بين اللغة العربية والاجتماعيات من جانب وبين التربية الإسلامية من جانب أخر فالذي يتعلمه المتعلم من معلم اللغة العربية سيوظفه في تلاوة القرآن الكريم مثلا والذي يتعلمه من معلم الاجتماعيات من تاريخ وجغرافيا سيوظفه في السير والتراجم.

د. **الإفادة من التغذية الراجعة:** إن المعلم الجيد يهم بالتغذية الراجعة في التخطيط والتنفيذ لجعل مواقفه التعليمية أكثر فاعلية وواقعية، فحين يتولى المعلم تدريس محتوى دراسي في عام ما ويضع خطته الفصلية أو اليومية. قد يعمد إلى الاستعانة بوسيلة تعليمية معينة، أو القيام برحلة تعليمية، أو الاطلاع على تقارير المتعلمين عن الرحلة التعليمية، يمكنه من إعداد تقرير عن الوسيلة من حيث مناسبتها للموقف الصفي، مما يتيح الفرصة لتطوير الوسيلة وتطوير الرحلة في العام الذي يليه، وكذلك عند قيامه بتقديم موقف صفي في إحدى الشعب، فأنه يدون ملاحظاته المهمة مستفيداً من التغذية الراجعة في تحسين المخرجات في الموقف ذاته في شعبه أخرى، وهكذا.

ذ. **ترتيب المحتوى الدراسي ترتيباً متسلسلاً منطقيا:** وذلك بتقديم بعض الدروس وان وضعت في وحدات متعددة فقد يرد حديث عن موضوع ما، يناسب درساً في الأخلاق أو العبادات وقد يكون درساً في وحدة من الوحدات قد وضع في غير موضعه المناسب فالحديث عن الاسرة يسبقه الحديث عن الزواج والحديث عن الخطبة يسبقه حقوق الزوجين وهكذا، فالمخطط الجيد يضع خطة مرنة بصورة متسلسلة تسلسلاً منطقيا، ولا باس بتقديم درس من الفصل الدراسي الثاني للفصل الدراسي الاول وتأخير أخر للفصل الدراسي الثاني بما يحقق المصلحة العامة ويراعي المناسبات الدينية والاجتماعية والوطنية والعالمية.

العوامل المؤثرة في التخطيط

أ. عوامل المدرس:

١. الخبرة: وهي أحد العوامل التي تؤثر في قرارات التخطيط مقدار الخبرة التي يملكها المدرس، فالخبرات السابقة تساعد المدرس في إثراء التصور المسبق للدرس وكتابته في الدفتر الخاص بالدروس اليومية بدقة متناهية دون الاكتفاء بالتخطيط المبدئي ويساعد على إعادة التخطيط – التغذية الراجعة – بعد تنفيذ الدرس من تشخيص نواحي الضعف لتلافيها أو نواحي القوة للاستفادة منها، ويعد ذلك كله خبرات متراكمة تسهم في تحسين التخطيط واستمرار.

٢. أسلوب التنظيم: ويرتبط هذا العامل بالخصائص الشخصية للمدرس وكيفية تعامله مع الخطة التدريسية، فقسم من المدرسين يحتاج إلى كتابة خطة مفصلة جداً عن الدرس الذي يدرسونه، فيما يكتفي البعض الآخر بإعداد قائمة مختصرة تحتوي على الخطوط العريضة للدرس المراد تدريسه.

٣. فلسفة المدرس في التدريس: بمعنى نظرة المدرس لعملية التعليم والتعلم، وبمعنى أخر مدى إيمان المدرس برسالته المهنية.

٤. معرفته للمحتوى: إن المدرس لا يستطيع أن يخطط لمحتوى لا يعرفه، إذ من النادر جداً أن يضع المدرس نفسه في موقف يدرس موضوعاً لا يعرفه عادة، أما المدرس الذي يعرف مادته بعمق، يستطيع بطبيعة الحال أن يضع خططاً لدرسه أكثر تنوعا ومرونة، لأنه يستطيع أن يرتب المادة بتسلسل منطقي مشوق، ومن ثم تقديمها إلى الطلبة بيسر وسهولة.

٥. **أهداف الدرس:** يضع المدرس للموقف التعليمي أهدافاً سلوكيه، تمثل التحصيل المرغوب فيه الذي يحققه الطلبة. وكلما أحسن المدرس صياغة الأهداف بشكل سلوكي، كان أثر ذلك واضحاً في نجاحه في عملية التخطيط.

٦. **مشاعر الأمن والسيطرة:** تؤدي مشاعر الأمن والسيطرة دوراً مؤثراً في عملية التخطيط وعندما يشعر المدرس بالآمن في جميع الأبعاد، بما في ذلك معرفة المادة والقدرة على ضبط الطلبة وطرق التدريس والنتائج، تسهل خطط التدريس حتى تصبح اقل جموداً، والعلاقة بين التخطيط والإحساس بالآمن علاقة دائرية، فثقة المدرس بالخطط تنمي مشاعر الآمن وهو يدرس، الدروس الناجحة تزيد الثقة في الخطط المستقبلية.

ب. عوامل خارجية:

يواجه المدرسون وهم يخططون ويدرسون قيوداً وعقبات خارجية لهم ولصفوفهم، وهذه القيود كثيراًً ما تنتج عن قرارات يتخذها القائمون على الإدارة المدرسية نتيجة الضغوط الجماهيرية أو الممارسات التقليدية أو المسلمات التي تعود الناس على التسليم بها عبر الزمن، ولقد تزايدت الضغوط في السنوات الحالية على المدرسين وأثرت فيما يخططون له وكيفية تخطيطهم له، ومن هذه الضغوط أو المؤثرات الخارجية:

١. **الأهداف**: وذلك عن طريق إلزام المدرس بمتابعة الأهداف التي وضعتها الأنظمة المدرسية سلفاً، والعمل على بلوغها وتحقيقها من الطلبة، وهذا يحد من استقلاليتهم في أثناء التدريس، إذ ينبغي أن يكون منسقاً مع هذه الأهداف.

المسألة والمسؤولية: وذلك عن طريق مطالبة المدرسين بإعداد خطط تدريسية تتسم بالدقة والجودة. وان تعكس هذه الخطط نتائج تعلم محددة ومقصودة، وتقويم التقدم الحاصل عن طريق ملاحظة المدرس في أثناء التدريس من مديري المدارس والمشرفين التربويين.

٢. **ظروف محددة ونوعية**: ومن ذلك غياب التلاميذ أو الطلبة، وعزوفهم عن التعليم ومقاطعتهم للنشاط في الصف. لذا ينبغي على المدرسين التكيف مع ذلك وان يتوقعوه. ومن ثم لابد من إعطاء الفرصة لهؤلاء في تعلم ما فاتهم، وان يعيد المدرسون تخطيط الدروس التي تتعرض للتأخير أو المقاطعة، وهذه المعوقات والتدخلات أحيانا تكون محدودة ومن السهل معالجتها، ولكن الغياب المتصل، الذي يحدث على نطاق واسع في جميع الصفوف الدراسية، يقتضي وضع حدود له.

ت. عوامل التنظيم:

يعمل جميع المدرسين ويؤدون وظيفتهم في ضوء إجراءات تنظيمية بعضها يتم على مستوى النظام المدرسي، وبعضها على مستوى البناء المدرسي، وبعضها على مستوى صف الدراسة. وكل هذه تفرض قيوداً على تخطيط المدرس وتؤثر فيه ومن ذلك ما يأتي:

١. **الجداول:** التي يضعها النظام المدرسي للمدرسة، لذا ينبغي على المدرسين حين يخططون وينمون صورهم وتصوراتهم عن دروسهم ان يلائموا بين تعليمهم وهذه الجداول.

٢. **الوقت أو الزمن المتاح للتعليم:** يؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التخطيط، وعلى نحو خاص في المرحلة الإعدادية والثانوية فالساعات المخصصة للدراسة محددة ومحسوبة خلال السنة كلها، وعلى المدرسين أن يخططوا لدروسهم على هذا الأساس وقد يتاح لمعلمي المدارس الابتدائية مرونة أكثر، ولكنهم يواجهون توقعات زمنية توجه عملهم فعملية التخطيط في ضوء الزمن المتاح ليست مسألة ان تدرس دروساً منفصل بعضها عن البعض في ساعات وأيام.

٣. **حجم الصف وعدد الطلبة فيه**: على المدرسين الذين يدرسون صفوفاً ذات حجم كبير، وهي تضم أعدادا كبيرة من الطلبة، يخططون على نحو مختلف عن أولئك الذين يدرسون أعداداً اقل، ويزداد احتمال قدرة المدرس على الوفاء بمتطلبات التدريس ومقتضياته، وتحقيق تعلم فعال. وتلبية حاجات الطلبة وميولهم فيما لو كان عدد الطلبة اقل بكثير.

ث. عوامل التلميذ أو الطالب:

١. **الحاجات الجسمية:** بما أن كل تلميذ أو طالب يختلف عن الآخر، فأن حاجتهم تتباين تبايناً كبيراً، وهي تتغير عبر الزمن، فمثلاً التلاميذ أو الطلبة الذين لديهم إعاقة جسمية أو عندهم نواحي قصور بصرية أو سمعية لهم حاجات، ويتفاوت الوفاء بمتطلباتها من توفير المقاعد التي يجلسون عليها إلى استخدام معدات وأدوات ذات تقنية عالية.

٢. **الحاجات السيكولوجية:** يجيء التلاميذ إلى المدرسة ولديهم حاجات سيكولوجية وانفعالية منوعة تؤثر في أدائهم داخل الصف فالطلبة الذين يسهل تعرضهم للملل يحتاجون تنوعاً وتحدياً لتفكيرهم، وقد يكون طلبة آخرون قلقين ويخشون المخاطرة في داخل الصف وقد يحتاجون إلى أن تزداد ثقتهم في أنفسهم. وإلى التشجيع قبل أن يحاولوا العمل على انجاز المهمة المكلفين بها في الصف. وان يعرضوا أنفسهم لمخاطرة التعرض للإحراج. ونجد مجموعة ثالثة من التلاميذ مسيطرة، تحتاج إلى إشغالها وتكليفها بأعمال ونشاطات مختلفة.

٣. مستويات الدافعة: وترتبط ارتباطاً مباشرا بالوقت والطاقة المطلوبة للاستحواذ على انتباه التلاميذ أو الطلبة ليركزوا طاقاتهم على مهام التعلم، فالتلاميذ لا يستثمرون جهدهم في مهام لا يعتقدون أنهم سينجحون فيها أو في المهام التي لا يثمنونها ولا يقومونها، إذن يتطلب أن يكون المعلم أو المدرس على وعي تام بقيمة المهام التي يطلب من المتعلمين إتمامها.

٤. خصائص الجماعة: كثيراً ما يبدي المدرسون الملاحظة الآتية: إن لكل صف شخصيته، وهو توليفة من مجموعة من الأفراد كل له شخصيته، التي كثيراً ما تتغير نتيجة انضمام فرد واحد إليها، أو انسحاب فرد واحد منها، وبعض الصفوف تتسم بالتعاون والحماس، وصفوف وأخرى تفتقد إليه. وبعض الصفوف تتعلم ما يلقى إليها من دروس بسرعة، وأخرى تحتاج إلى تعليم أكثر وجهد أكبر وتوجيه ومراجعة، هذه الخصائص الجماعة الصفية تؤثر على نحو طبيعي في تخطيط الدروس، وفي الطرق التي يتصورها المدرسون وهم يخططون.

ح. عوامل المنهج التعليمي:

١. المادة الدراسية: تؤثر المادة الدراسية أو المحتوى في خطط المدرس وتصوراته للدرس، فمثلا: التربية الإسلامية، واللغة العربية، والتاريخ وغيرها، فلكل منها مدخل تدريسي يختلف عن المادة الأخرى، وطرائق وأساليب ووسائل وأنشطة صفيه مختلفة. ويتفاوت التخطيط مع تفاوت مستوى التعليم (طلبة متفوقون، وطلبة دون الوسط، وطلبة يتلقون برنامجا علاجياً).

٢. استراتيجيات التدريس: مع تخطيط المدرسين لدروسهم، يختارون استراتيجيات تدريس وطرائق فاعلة تسهم في تنمية تعلم طلبتهم، فالتخطيط لدرس تعلم بالاستكشاف يتطلب توجهاً عقلياً مختلفاً عن التخطيط لدرس تعلم بالمحاضرة.

٣. **المواد المتوافرة**: تتأثر خطط المدرسين بالموارد والمصادر المتوافرة والمتاحة لهم، وحين تكون هذه الإمكانيات قاصرة فأن ذلك يمنع المدرسين من التخطيط للدروس على النحو الذي يودون تنفيذه على أساسها، فالتخطيط يكون أكثر صعوبة حين تكون الموارد والمصادر والمواد محدودة أو قاصرة.

مستويات التخطيط أو أنواع الخطط التدريسية:

للخطط التدريسية أنواع عدة ولكن مما ينبغي الإشارة إليه أن الخطط التدريسية التي توضع لقصد تنفيذ ما هو مقرر ليست قيداً، بل ينبغي أن تتصف بالمرونة، فهي

عبارة عن مقترحات لتنظيم خط سير عملية التدريس للوصول العملية تعليمية متطورة تتسم بالجودة، ومن هذه الخطط:

أ. خطط بعيدة المدى:

ويقصد بها الخطط السنوية التي تفيد بيان المعالم الأساسية للمنهج المقرر خلال سنة دراسية كاملة للصف أو المرحلة في ضوء الأهداف التربوية الموضوعة.

وتتكون هذه الخطة من العناصر الآتية:

١. الأهداف الخاصة للمقرر الدراسي الذي يدرسه المعلم أو المدرس.
٢. طرائق التدريس وأساليبه، والأنشطة التعليمية، والتقنيات التربوية.
٣. أساليب التقويم وأدواته لقياس مدى تحقق الأهداف.
٤. تحديد المدة الزمنية اللازمة لتنفيذ المنهج المقرر في ضوء الأهداف الموضوعة.

ب. خطط متوسطة المدى:

ويقصد بها الخطط الفصلية والشهرية حيث يقوم كل من المعلم أو المدرس بتقسيم الخطة طويلة الأمد (السنوية) في حالة وجودها إلى فصلين قبل نصف السنة وبعدها، ومن ثم يقوم بتقسيم الفصل الأول على الأشهر التي تقع خلاله، وتقسيم الفصل الثاني على الأشهر التي تقع خلاله أيضا. وتمتاز بأنها أكثر مرونة في التنفيذ من النوع الأول، فهي تساعد المدرس أو المعلم في توزيع الأهداف المخطط لإنجازها خلال شهر واحد، وتحديد العطل والمناسبات والامتحانات الشهرية والفصلية، وتساعد في تشخيص الصعوبات التي تواجه عمل المدرس أو المعلم من اجل تلافيها في المستقبل.

أ. خطط قصيرة المدى:

ويقصد بها الخطة اليومية التي يحتاج إليها كل من المعلم والمدرس على حد سواء، لما لها من دور فاعل في جعلهما على وعي تام بما يراد إنجازه في الدرس الواحد أو مجموعة من الدروس التي تكون في مجموعها وحدة دراسية، وتمتاز عن غيرها من الخطط بأنها أكثر تفصيلاً، واشد أحكاماً، وأكثر قربا من الواقع.

الإجراءات المشتركة في تدريس فروع التربية الإسلامية:

أ. التخطيط:

يُعد التخطيط مرحلة سابقة للتدريس الفعلي، ويطلق على هذه المرحلة أيضا مرحلة التحضير، ومهما اختلفت التسمية فالذي يعنينا هنا أهمية هذه المرحلة في

تحقيق تدريس فعال، يسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، لذلك ينبغي على مدرس التربية الإسلامية في هذه المرحلة العناية بما تأتي:

١. قراءة الموضوع الخاص بالدرس الجديد في الكتاب المقرر، وتحديد النقاط التي يبحث فيها، وكتابة خلاصة موجزة له ضمن المعلومات المناسبة له بما سبق أن درسوه في كتابهم المنهجي.
٢. البحث عن المصادر التي تخص الموضوع المراد تدريسه سواء أكان ذلك في التلاوة والتفسير، أم في الحديث النبوي الشريف، أم العقيدة أم الفقه أم السيرة النبوية الشريفة، إذ ينبغي على معلم التربية الإسلامية ومدرسها أن يحتفظ في مكتبته بتفسيرين في الأقل، واحد الصحاح الخاص بالحديث النبوي الشريف وكتب العقيدة الإسلامية الصحيحة الخالية من الدس والأباطيل والأفكار الهدامة وكتب الفقه الإسلامي وأصوله، فضلاً عن كتب السيرة النبوية الشريفة قديمهاً وحديثهاً.
٣. البحث عن نصوص تصلح للاستشهاد من قرآن وحديث وشعر. والأفضل أن يكون للمدرس (دفتر خاص لمختاراته) ثم يختار منها ما يصلح ذكره في أثناء عرض الدرس الجديد في أي فرع من الفروع التربية الإسلامية بما يزيد من ثروة الطالب العلمية وينميها، وبما يزيد من جمال أسلوب العرض وتوضيح الفكرة.

وبعد الفراغ من ضم المعلومات المدرسية والخارجية التي يعرضها بما يضمن توضيح الفكرة وجمال الأسلوب يقوم المدرس أو المعلم بإنجاز ما يأتي:

١. كتابة هيكل الموضوع على شكل رؤوس نقاط متسلسلة، ويضع أمام كل نقطة خلاصتها بكلمات. مع كتابة النص أو القصة ان وجدت.
٢. عند الفراغ من كتابة خلاصة الموضوع يفكر(مقدمة) مناسبة لهو تهيئ أذهان الطلبة، وتشوق نفوسهم إلى تلقي الرس الجديد، ويهيئ أيضا خاتمة يلخص بها الموضوع كله بكلمات موجزة قصيرة معززة لمعنى الدرس.

٣. على المدرس العناية بإعداد أسئلة تغطي أجزاء الموضوع المراد شرحه بالتفصيل.

ب. تحديد الأهداف التعليمية:

إن تحديد الأهداف التعليمية في أي درس من دروس التربية الإسلامية يكون على النحو الآتي:

١. أن تصاغ الأهداف بشكل سلوكي ما أمكن. ونعني بذلك أمورا يتوقع أن يقوم بها المتعلم ويستطيع المعلم ملاحظتها وقياسها.
٢. أن تكون الأهداف التعليمية شاملة وغير محصورة في مجال من مجالات الأهداف أي أهداف معرفية وأهداف وجدانية وأهداف مهارية (حركية).
مثلاً: أن يقارن الطالب بين حالة المسلمين في مكة قبل الهجرة وبعدها.

أما معيار الأداء (القياس): فهو أداء الطالب الذي يقبله المدرس أو المعلم، ويعد دليلاً على ان التعلم قد حدث.

مثلاً: أن يرسم الطالب خارطة الجزيرة العربية في غضون عشرة دقائق.

مثلاً: أن يحدد الطالب أحكام النون الساكنة والتنوين باستعمال القرآن الكريم.

ت. التمهيد:
وهو عبارة عن مدخل لموضوع الدرس الذي يراد شرحه ويترك للمعلم أو المدرس الحرية في أن يقدم للدرس بما يراه مناسباً لتحقيق الأهداف.

والتمهيد أما أن يكون بإلقاء الأسئلة، أو بسرد قصة معينة ذات علاقة بموضوع الدرس، أو ربط موضوع الدرس بموضوع سابق ونحو ذلك. فالغاية التي نتوخاها من التمهيد هي تهيئة أذهان الطلبة وإثارة دافعيتهم وانتباههم إلى الموضوع الجديد.

ومن الأمور التي ينبغي أن يتضمنها التمهيد ما يأتي:

١. الدعاء: من السنة أن يبدأ المدرس أو المعلم درسه بدعاء، كأن يقول:(اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا) أو (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب).

٢. أن يكون التمهيد قصيراً: فلا يأخذ من وقت الدرس إلا دقائق معدودات، لأنه إذا طال التمهيد فسيكون ذلك على حساب عرض الموضوع وشرحه، وبالنتيجة سيكون على حساب تحقيق الأهداف المرجوة من الدرس.

٣. أن تكون للتمهيد علاقة بالموضوع المراد شرحه.
٤. أن يصاغ التمهيد بعبارات سهلة وواضحة تراعي فيها الفروق الفردية للطلبة.

ث. العرض أو الشرح:

ويقصد به عرض المعلم للموضوع المراد تدريسه وتأتي هذه الخطوة بعد أن يمهد المعلم أو المدرس للموضوع تمهيدا منسبا وينبغي على المعلم أو المدرس مراعاة الأمور التالية:

١. **اختيار الطريقة الملائمة لعرض موضوع الدرس والتنويع في أساليب التدريس** في الدرس الواحد من اجل تحقيق تعلم فعال لدى الطلبة، وتعطي للمعلم أو المدرس القدرة على تحقيق الأهداف التربوية.
٢. **مراعاة الفروق الفردية:** فمن الطلبة من هو حاد الذكاء يتمكن من متابعة المدرس في عرضه وشرحه للدرس، وفيهم من يحتاج إلى الإعادة والتكرار، ومنهم من يحتاج إلى وقت كاف للشرح والتوضيح.
٣. **التشويق:** أن يهتم المعلم أو المدرس بتشويق الطلبة في الموقف التعليمي مع ملاحظة عدم اقتصار التشويق وجذب انتباه الطلبة على مقدمة الدرس، بل يستمر حتى الانتهاء منه.
٤. **تسلسل المفاهيم:** على المدرس أو المعلم مراعاة التسلسل المنطقي في أثناء عرض موضوعات التربية الإسلامية، ويكون أما من المعلوم إلى المجهول، أو من السهل إلى الصعب أو من البسيط إلى المركب، أو من الجزء إلى الكل.
٥. **مراعاة قدرة الطلبة على المتابعة:** فمثلاً من ناحية السمع، فإذا شعر المعلم أو المدرس بأن صوته لا يصل إلى مسامع الطلبة، يلزمه في هذه الحالة أن يرفع من صوته وينصح المعلم أو المدرس بان ينوع في نبرات الصوت وشدته على ألّا يكون درسه على وتيرة واحدة، لان ذلك يسبب الملل وشرود الذهن وعدم الانتباه لدى الطلبة.
٦. **عدم الخروج عن الموضوع:** إلا بما يثري الموضوع ويوضحه، لان الخروج عن الموضوع يساعد على تشتيت انتباه الطلبة وعدم قدرتهم على المتابعة، فضلاً على أن هناك أهداف ينبغي تحقيقها، ومن ثم فأن الخروج عن الدرس يعني عدو تحقيق الأهداف المنشودة.
٧. **ضرورة استخدام اللغة العربية الفصحى أثناء الدرس:** وهذا من الأشياء المهمة لينشأ الطالب على محبة اللغة العربية وفهمها فهما لا يحتاج إلى تكلف كما أنها لغة القرآن وفي النطق بها أجر وقربة إلى الله سبحانه وتعالى.
٨. **الأسئلة التي يلقيها المعلم أو المدرس:**

من المهارات الأساسية لمدرسي التربية الإسلامية ومعلميها الاستخدام الصحيح للأسئلة الصفية. إذ لا يمكن للمعلم أو المدرس أن يستغني عن مهارات صياغة الأسئلة وتوجيهها والإجابة عن أسئلة الطلبة في أثناء عرضه لأي درس من دروس التربية الإسلامية. فمهما تنوعت الأساليب والطرائق التي تعرض بها المادة، فأن الأسئلة بصورة أو بأخرى تقع في قلب عملية التعليم والتعلم وضرورة لازمة لا غنى عنها في عملية التعليم والتعلم.

ب. الخاتمة (التقويم والنشاطات):

يمكن للمعلم أو المدرس أن يختم درسه بخلاصة يلخص فيها موضوع الدرس حتى يتسنَّ لطلبته الإلمام والإحاطة بموضوع الدرس، وقد يركز في أثناء التلخيص

على بعض النقاط المهمة. وقد يقوم بإلقاء مجموعة من الأسئلة يحكم عن طريقها على أداء الطلبة وتعلمهم. ويتعرف على مدى تحقيقه للأهداف. وللمعلم أو المدرس بعد ذلك أن يكلف طلبته بأنشطة تربوية تسهم في تحسين تعلم الطلبة، وتزودهم بخبرات متنوعة تمكنهم من النمو الشامل في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والعاطفية، فالأنشطة المتنوعة توازي بل قد تفوق أحيانا ما يكتسبه الطالب في أثناء الدرس، لان الطالب يقبل على ممارسة هذه النشاطات بمحض إرادته واختياره ووفقاً لميوله وقدراته.

ومن الأنشطة التي يمكن للمعلم أو المدرس أن يوجه طلبته إليها:

١. في مجال القرآن الكريم: مسابقات التلاوة والحفظ.
٢. في مجال الحديث الشريف: مسابقات في حفظ الحديث.
٣. في مجال العقيدة: الاهتمام بالأناشيد الإسلامية.
٤. في مجال السيرة النبوية: رسم الخرائط التي توضح سير بعض الغزوات والمعارك.
٥. مجال الفقه: المشاركة في أداء بعض العبادات كالوضوء في متوضأ المدرسة.

ومن مستلزمات الإعداد لمهنة التدريس ما يأتي:

أولاً: تحديد الأهداف

أ. مفهوم الأهداف:

تعرف الأهداف بأنها: (نتاجات تعليمية مخططة، على المتعلم أن يكتسبها بأقصى ما يستطيع وبشكل يلبي احتياجاته).

أو هي: (التغيرات المتوقع حدوثها في سلوك الطلبة نتيجة لمرورهم وتفاعلهم مع الخبرات التعليمية التي تم اختيارها لقصد تحقيق النمو في شخصياتهم وتعديل سلوكهم قي الاتجاه المرغوب فيه).

ب.مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

من أبرز المصادر التي تشتق منها الأهداف التربوية ما يأتي:

١. طبيعة المجتمع وفلسفته التربوية واحتياجاته وتراثه الثقافي وما يسوده من قيم واتجاهات.

٢. طبيعة المتعلمين وخصائصهم واحتياجاتهم وميولهم ودوافعهم ومشكلاتهم ومستوى نضجهم وطرق تفكيرهم وتعليمهم.
٣. طبيعة المعرفة ومتطلباتها، وما يواجه المجتمع من مشكلات نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي.

أنواع الأهداف التربوية وفقاً لدرجة عموميتها:

١. **الأهداف التربوية العامة:** هي النتاجات التعليمية التي يسعى النظام التعليمي بكل مؤسساته وبكل إمكاناته إلى تحقيقها، وأهداف هذا النوع واسعة النطاق، عامة الصياغة، تتحقق عن طريق عملية تربوية كاملة أو برنامج تعليمي كامل وبلوغها يستغرق وقتاً طويلاً. مثلا إيجاد الإنسان الصالح.
٢. **الأهداف التعليمية الخاصة:** وهي أهداف اقل عمومية من النوع الأول وتحقق في مدة زمنية اقل وهي تمثل أهداف المراحل التعليمية المختلفة، وهي تشير بدقة إلى مدى التقدم الذي ينبغي أن يحرزه الطلبة في فصل دراسي واحد أو سنة دراسية واحدة مثلا أن يعرف الطالب أحكام التلاوة.
٣. **الأهداف السلوكية:** وهي أهداف إجرائية أكثر دقة وتفصيلا وتحديدا وترتبط بالدرس المراد تعليمه وبالمفاهيم الواردة فيه، وتصاغ هذه الأهداف في عبارات تصف الأداء المتوقع من المتعلم بعد الانتهاء من دراسة برنامج معين، أو درس من الدروس اليومية. مثلاً أن يعرف الطالب الصلاة لغة.
فالمقصود بالهدف السلوكي: التغيير المتوقع إحداثه في شخصية المتعلم بعد مروره بموقف تعليمي أو خبرة تربوية معينة نحو الاتجاه المرغوب فيه.

ولصياغة الهدف السلوكي شروط لابد من توافرها، فضلاً على انه يتكون من مكونات أو عناصر عدة، ذكرها الباحث في مجال التخطيط في تدريس التربية الإسلامية، ولم يرد ذكرها هنا خشية التكرار، وما يولده من سآمة وملل.

ت.تصنيف الأهداف التعليمية:

تستهدف التربية تحقيق النمو المتكامل في شخصية الأفراد في المجال المعرفي الإدراكي (نمو عقلي)، والمجال الوجداني (نمو عاطفي)، والمجال المهاري (نمو جسدي) أو حركي.

وعلى ذلك ينبغي أن يحدد المدرس أهداف درسه ليغطي جوانب النمو الثلاثة، **ويمكن تحديد الجوانب السابقة على النحو الآتي:**

١. المجال المعرفي أو (الإدراكي أو العقلي) ومستوياته:

يهتم بالمعلومات والحقائق والمفاهيم العلمية التي يحصل عليها الطالب عن طريق ما يدرسه أو ما يقوم به من أنشطة تعليمية.

أما مستويات المجال المعرفي فشرح معلومة ما لتحقيق أهدافها من حيث الصعوبة والسهولة لتصبح على النحو الآتي:

١ تذكر **٢ فهم**

(تحديد، تعريف، تعداد، تذكر) (إدراك المعنى ويقاس بإمكانية تفسيره أو تلخيصه)

٣ تطبيق **٤ تحليل**

قدرة المتعلم على استخدام ما تعلمه في مواقف جديدة تحليل مادة التعلم إلى مكوناتها

(يستخدم، يطبق، يحل) (يحلل، يميز، يقارن)

٥ تركيب **٦ تقويم**

التأليف: مثل إعادة موضوع أو مشروع للحكم على موضوع معين في ضوء معايير

يضعها المتعلم أو تعطى له

(يؤلف، يصمم، يربط) (يحكم، يعطي رأيه، يفاضل)

٢. المجال الوجداني ومستوياته:

ويهتم بالاتجاهات والقيم التي يكونها التلميذ أو الطالب عن طريق ما يدرس له وما يتفاعل معه من مواقف وخبرات تعليمية.

المطلوب من المتعلم في هذا المجال أن يتعامل مع ما في القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم تؤثر في مظاهر سلوكية متعددة ويشمل هذا المجال المستويات الآتية:

١ الاستقبال **٢ الاستجابة**

أن يبدي المتعلم الرغبة في الاهتمام بقضية ما المشاركة في موضوع تلك القضية

(أن يتقبل، أن يهتم، أن يعي) (يناقش، يشارك يتقبل)

٣ التقييم **٤ التنظيم**

يهتم بالقيمة التي يعطيها الطالب لقضية ما يقدر المتعلم الموضوع تقديرا ذاتيا

(أن يقدر، أن يثمر، أن يجادل) (يدافع عن، أن يخطط)

٥ تكوين

سلوك المتعلم هنا يتصف بصفات خاصة تميزه من غيره من الأفراد (فلسفة خاصة بالمتعلم). **أن يبرهن** **أو تشكيل الذات**

(البرهنة يبذل مجهود أو إعطاء القيمة على (أن يتعاون، أن يعتز)

الثقة بالنفس في العمل المشاركة في الموضوع الفردي)

٣. المجال المهاري أو (النفس حركي) ومستوياته:

ويعبر هذا المجال عن الأداء اليدوي، والمهارات الجسمية والبدنية ومهارات النطق يتصف عمل المتعلم وأدائه بثلاث مواصفات:

أ. السرعة في العمل.

ب. الإتقان في العمل.

ت. السهولة في الأداء.

ويشمل هذا المجال المستويات الآتية:

١ الملاحظة **٢ التقليد** **٣ التجريب**

قراءة ملاحظة انتباه يكرر الفعل ينقله ويعيده عمل الأشياء بنفسه (يؤدي، يحاول)

٤ الممارسة **٥ الإتقان**

تكرار تنفيذ الفعل مرات بدون إشراف (يعمل بثقة، يكرر، ماهر لا يخطئ ولو

سهوا، مثل أستاذه)

الشروط المهنية في مدرس التربية الإسلامية

الشروط المهنية في مدرس التربية الإسلامية:

ومعنى الشروط المهنية أي الصفات الحقيقية التي يجب أن يتصف بها مدرس التربية الإسلامية ليكون مدرسا ناجحا صادقا متكاملا وهي الآتي:

١. **أن يعد الإسلام منهجا للحياة:** الإسلام لم يكن محصورا في بطون الكتب وعلى صفحات الورق وإنما تجسد في أخلاقيات الرسول صلى الله عليه وسلم لذا ينبغي أن يحرص المدرس على أن يؤكد للطلبة أن مجرد الاقتناع بالرأي والإيمان بالفكرة إنما هو نصف الطريق، ونصفه الآخر الأهم هو تمثل الفكرة وتطبيقها في السلوك والعمل.

٢. **الحرص على بث الأمل والرجاء والثقة بالنفس في الطلاب:** مؤكدا بذلك انه لا استمرار للحياة مع اليأس، وان مهمة البناء والتعمير التي كلف بها الإنسان، تتطلب التفاؤل المستمر، والأمل الدائم، فمهما أسرف الإنسان على نفسه فلا يحمله ذلك على أن يقطع أمله في الله ولا يحق له أن يقطع صلته بربه بل عليه أن يُقبل على الله.

٣. **التمكن من استعمال التقنيات التربوية والوسائل التعليمية:** وتقديمها في الزمن المناسب مما يساعد المدرس في تقريب الأفكار المجردة بصورة محسوسة ملموسة، وان حسن استعمال الوسيلة التعليمية بمهارة يجعل من الموقف التعليمي أكثر تشويقا وجاذبية وبالنتيجة يؤدي إلى زيادة التفاعل بين المدرس والطالب وتحقيق الأهداف المنشودة.

٤. **الحرص على تعرف الخبرات المساعدة في فهم الناس ومخاطبتهم والخبرات المتطورة في أصول التدريس:** فهي تكسب المدرس بعد نظر في طبيعة العمل الإسلامي وسلامته، وتظهر أن المجال التجريبي لا يقل أهمية عن المجال النظري في فهم الإسلام، أن لم يكن أهم منه.

٥. **القدرة على التدريس:** التمكن من المادة العلمية، والقدرة على توصيل المعلومات إلى الطلبة، واستعمال الطرق الحديثة في التدريس، وربط البيئة المحلية وأحداثها بعملية التدريس، والأسلوب المتكامل في عرض المادة العلمية، والإعداد الجيد للدروس، ومراعاة الفروق الفردية وتحديد أهداف الدرس بوضوح، والاهتمام بميول الطلبة واتجاهاتهم، والقدرة على اختيار الأنشطة التعليمية التي تسهم في تحقيق الأهداف، وإعطاء الفرصة الكافية للطلبة في التعبير عن الرأي.

٦. **التمكن من أساليب التقويم والتطور وتتضمن:** تشجيع الطلبة على التقويم الذاتي والتنوع في استعمال وسائل التقويم الموضوعية ، والقدرة على صياغة أسئلة الامتحانات، وتحديد المستوى التحصيلي للطلبة على وفق الأهداف المحددة والمساهمة في برامج تقويم البرامج التعليمية وتطويرها في ضوء التغيرات التربوية، والقدرة على وضع برامج تقوية على وفق حاجات المتعلمين وفسح المجال أمام الطلبة للتدريب على تبادل الآراء ، والقدرة على النقد البناء ، والقدرة على النمو المهني المستمر و والقدرة على الاستجابة الفاعلة لتوجيهات الإشراف الفني.

٧. **إدارة الصف وتتضمن:** التعاطف والتفاهم مع الطلبة والقدرة على التوجيه والإرشاد الجماعي والفردي، والاهتمام بالقيم الروحية والأخلاقية للطلبة، واحترام مشاعر الطلبة وحرياتهم، ومراعاة حاجات الطلبة الاجتماعية والعلمية والفردية، والقدرة على المحافظة على النظام في الفصل، والقدرة على مواجهة المواقف المعقدة في الفصل، وتنمية الانضباط الذاتي للطلبة، واحترام أنظمة الفصل عن طريق القدوة الحسنة والعدل في معاملة الطلبة.

٨. **العلاقات الإنسانية** وتتضمن ك القدرة على التعاون مع زملاء العمل بالإدارة المدرسية والأقسام العلمية في التخطيط والتدريس، والقدرة على المشاركة الفعالة في اجتماعات المدرسين والإدارة المدرسية والقدرة على التفاهم الفعال والنقد البناء مع أفراد المدرسة، والقدرة على التفاهم بأسلوب فعال مع أولياء الأمور، والقدرة على تقبل مشاعر الآخرين واحترام آرائهم، والاستماع الجيد إلى الآخرين والمشاركة الايجابية في الأنشطة المدرسية، والقدرة على مساعدة الطلبة بصدر رحب.

٩. **الربط بين المجتمع والمدرسة وتتضمن:** التطبيق النظري والعملي في التدريس عن طريق توظيف البيئة المحلية، والمشاركة في تخطيط الأنشطة والخبرات المدرسية، والقدرة على إظهار الميل الحقيقي لمهنة التدريس، واستثمار مصادر البيئة المحلية في عملية التعلم، والقدرة على جذب الأهالي للمشاركة في الأنشطة المدرسية والمشاركة الفعالة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية ، وتنمية الشعور بالانتماء الحقيقي للمجتمع، وإبراز المدرسة مؤسسة تربوية رائدة في المجتمع في الوقت نفسه التمكن المطلوب أن يصل إليه غالبية المتعلمين في مادة التربية الإسلامية ينبغي أن لا يقل عن (٨٠٪) من تحقيق الأهداف الموضوعة.

١٠. **القيام بإجراءات التدريس في مدخل الإتقان،** واعتماد التدريس الجماعي للمتعلمين كلهم، ثم تطبيق أدوات القياس البنائية لقياس مدى تمكن المتعلمين من أوجه التعلم المختلفة في المحتوى، وتحديد نقاط الضعف لأغلب المتعلمين الذين لم يصلوا إلى المستوى المطلوب والقيام بإجراءات المعالجة التي قد يكون فيها التدريس الفردي في مجموعات صغيرة، أو استعمال بدائل أخرى لتصحيح الأخطاء، ومساعدة هؤلاء المتعلمين في الوصول إلى المستوى المطلوب.